سلسلة كيف تكون معلما ناجحا

نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والأنشطة

كيف تكتب مقالا

في صحيفتك المدرسية

تأليف

علي إمبابي



المكتبة الإعلامية
سلسلة الإعلام التربوي

كيف تكتب مقالاً في صحيفتك المدرسية ؟

تأليف
علـي إمبابـي

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات

ت : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١

ف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع :
٢٠٠٦/١٧٠٦٧
الترقيم الدولي

I.S.B.N. 977- 308- 062- 5

جمع وإخراج:
عبير السيد أبو شبل
رانيا عبد الفتاح عوض

٢٠٠٧م

تقديم

تعد مجالات البحث المختلفة في الإعلام التربوي العلامات التي تؤكد وتكشف حتمية العلاقة بين الإعلام والتربية ، فالصحافة سواء أكانت مقروءة ، أو مسموعة ، أو مرئية كلها عوامل مؤثرة في سلوك الطالب لكونها تحيط به من كافة الاتجاهات .

وقد أحدثت الأنشطة التربوية طفرة هائلة في مجال التعليم لما لها من مقدرة على إطلاق جميع حواس الطالب من خلال ممارسته للأنشطة التربوية جسدياً ... وعقلياً ... وروحياً ، والتي تمثل بدورها إحدى الدعامات المؤثرة في مسيرة العملية التربوية ... والتعليمية .

ويعد هذا الكتاب إحدى الثمار الناضجة في مجال البحث الإعلامي التربوي من خلال تناوله لفن من أهم الفنون الإعلامية وهو فن المقال الصحفي الذي يمثل قمة الفنون الإبداعية ، لأنه ينبع من ذات الطالب ... ويصاغ بكلماته ... ويتبلور من فكره .. ويعبر عن رؤيته الذاتية ، المؤلف بالعرض ... والتحليل .... والمعالجة الفنية والتربوية في هذا الكتاب يعتبر مطلباً طلابياً هاماً ... وإثراء عظيماً للعمل الميداني ... وفي النهوض بكتابة المقال الصحفي ، وخاصة أن المؤلف له خبرة طويلة في هذا المجال من خلال عمله بإدارة الصحافة بالوزارة .

والله ولي التوفيق .

مدير عام الأنشطة الثقافية والفنية
بوزارة التربية والتعليم
شوقيه عبد الرحمن

تمهيد





المقدمة

إن الصحافة المدرسية اليوم تتخذ من الطلبة عماداً لها في كل شيء، فهم يجربون، ويفيدون من الحياة، كما أنهم يستطيعون التعبير عن أنفسهم .. وذاوتهم، وما يجيش في نفوسهم من خواطر .. وخلجات .. وأحاسيس، وعمادهم في ذلك حرية التعبير، وانطلاق الخيال، ووضوح الفكرة، وسلامة الأسلوب، واختيار التراكيب والألفاظ.

والصحافة المدرسية تبرز شخصية الطالب، وتشجعه على التعبير عما في نفسه، والتنفيس عن آلامه .. والبوح بآماله، وهذا لأنها تمنحه الحرية الكاملة، فتخلق منه الطالب الإيجابي الشجاع الذي يكتب بمحض إرادته فتؤكد لديه القدرة على الخلق .. والإبداع.

ومن الجدير بالذكر أن المقال الصحفي هو الباب المفتوح الذي يدخل منه أبناؤنا الطلاب إلى مجال الصحافة المدرسية لأنه يمثل قمة الفنون الإبداعية في مجالها، فإذا كانت معظم الفنون الصحفية الأخرى كالتحقيق .. والحديث .. الخ تعتمد على مصادر معينة يصوغ منها الطالب موضوعه، فإن المقال الصحفي يجد صدى في نفسه، لأنه ينبع من ذاته، ونفسه .. ولبنات أفكاره ... وأعماق وجدانه .. وكذلك يصاغ بكلماته .. ويُكّون تراكيبه هو .. ويعبر عن وجهة نظره .. ومن هنا فالطالب في فن المقال الصحفي في صحيفته المدرسية هو الموهوب .. والفنان والمبدع .. والمفكر .. والكاتب.

وعلى الزملاء الموجهين .. وأخصائي الإعلام التربوي أن يرعوا هذا النبت الجديد .. أمل المستقبل .. ويرعوه بمصداقية .. وإخلاص .. ووعي بأنواع المقال المختلفة مراعين أن يشتمل المقال على : مقدمة ، وموضوع ، وخاتمة ، وألا يتدخل الموجه أو الأخصائي ليكون الأسلوب نابعاً من الطالب ذاته .. فيكون المقال من الطلاب .. وبهم .. وإليهم .. فتعم الفائدة المرجوة منه وهي الاقناع .

وقد دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع أنني وجدت أن للمقال أهمية قصوى في الصحيفة المدرسية ، لأنه يساعد على توعية الطلاب ، وإيجاد رأي طلابي عام حول كل ما يهم مجتمعهم الطلابي.. وبيئتهم .. وخارجها .. ويساعد على اكتشاف المواهب وتنميتها ، وينمي المقال حرية الرأي .. ويعودهم على النقد الهادف البناء .. والنقد الذاتي لأنفسهم .

ويعد المقال في الصحيفة المدرسية عوناً للطلاب على عرض المقررات الدراسية بأسلوب شائق .. جذاب ، وبهذا يخدم المقال الطالب دراسياً إلى جانب كونه نشاطاً .. وفناً صحفياً ينفتح الطالب من خلاله على العالم من حوله .

وفقنا الله لما فيه خير أبنائنا . . وخدمة وطننا .

القاهرة في ٢٠٠٥ م

المؤلف

علي إمبابي

المبحث الأول

نشأة الصحافة

- العالمية .
- العربية .
- فنية الكتابة الصحفية .
- المراحل الفنية لإنتاج الصحفية .



إن الصلة وثيقة بين الصحافة وبين مراحل التقدم الذي أصاب العلوم والصناعة والتجارة في كل مرحلة من المراحل التي مرت بها الصحافة خلال تطورها .

وقد بدأت الصحافة الحديثة المنظمة في إيطاليا أواخر القرن السادس عشر، وجاءت إلى فرنسا وإنجلترا حوالي ١٦٣٠ أما أقدم الصحف التي عثر عليها حتى الآن فهي التي عثر عليها في مدنية سترا سبورج عام ١٦٠٩.

وتعتبر فرنسا أول دولة أصدرت صحيفة رسمية عندما تولى الكاردينال ريشيلو مقاليد السلطة في فرنسا وأدرك فائدة الصحافة وأثرها في الرأي العام . ولهذا أسست الجازيت عام ١٦٣١ . وعرفت باسم " لا جازيت دي فرانس *La Gazet De France* "

وفيما عدا هولندا وإنجلترا لم تظهر صحافة حرة في أوربا إلا بعد انقضاء قرنين من الزمن .

ففي إنجلترا ظهرت الصحف لأول مرة بين عامي ١٦٤١ - ١٦٤٣ . ولكنها كانت قصيرة العمر .

كذلك ازدهرت الصحافة الأدبية في هولندا وأقبل الناس على قراءتها لأنها كانت تقدم لهم آراء جديدة وأفكاراً جديدة ، واحتفظت الجازيتات الهولندية في القرن الثامن عشر بقرائها في القارة الأوربية .. وفيما عدا الجازيتات الهولندية ظلت جميع صحف أوربا تظهر تحت عبء الرقابة إلا أن صحافة حرة ظهرت ثانية وعدت أهم من صحافة الهولنديين وهي صحافة الإنجليز فتمتعت بالحرية وألغيت الرقابة عليها منذ عام ١٦٩٥ فابتداء من هذا العام أصبح للصحافة طابعاً

خاصاً وأخذ تأثيرها يتزايد مع الأيام وهكذا نرى أن الحرية كانت العامل الثالث في تطور الصحافة إلى جانب اختراع الطباعة- وتنظيم الخدمات البريدية .

وقد ظهرت أول صحيفة يومية إنجليزية عام ١٧٠٢ باسم " ذي ديلي كرنت *The daily courant* " وفي فرنسا صدرت الصحيفة اليومية الأولى عام ١١٧٧ باسم " جورنال دي باري *Jouranl de Paris* " .

الصحافة في أوربا
في القرن التاسع عشر

كانت الصحافة الإنجليزية حرة إلى حد كبير وتدين هذه الصحافة بجزء كبير من حريتها إلى قوة شخصية ومهارة صحفيين كبيرين هما " جون ولتر " مؤسس جريدة التايمز، و" دانيل ستيورات " منشيء " الـ مورنيجنج بوست " .

وقد حقق هذان الرجلان تقدماً للصحافة الإنجليزية .

وقد سادت صحيفة التايمز القرن التاسع عشر في بريطانيا على الأقل بفضل استقلالها وقوة تأثيرها وقد استطاعت هذه الصحيفة أن تتفوق على مثيلاتها مثل :

- **الـ مورنينج كرونيكل .**
- **الـ مورنينج بوست .**
- **الـ مورنينج هيرالد .**
- **والديلي نيوز.**

وقد أدى إلغاء قانون الضرائب على المعونة إلى مضاعفة الصحف بفضل سعرها الجديد وكان بنساً واحداً . وتوقف صعود أرقام توزيع التايمز وأقبل الإنجليز على قراءة الديلى تلجراف التي تأسست في يونيو ١٨٥٥ ، وهكذا بدأت الصحافة الإنجليزية عهداً جديداً .

أما من ناحية التطور التقني في صناعة الصحافة فقد جاء "جون ولتر" صاحب " التايمز " واستخدم الطابعات الميكانيكية التي تدار بالبخار والتي اخترعها " كنج " الألماني عام ١٨١٤ ، مما أدى زيادة المطبوع من النسخ في الساعة زيادة كبيرة .

وهناك مخترعات أخرى خدمت الصحافة مثل السكك الحديدة والبواخر التي ساعدت على انتشار الصحف .

كما اخترعت أمريكا التلغراف الكهربائي واستخدمته بعض الصحف ثم ظهر التليفون بعد عدة سنوات من التلغراف .

ويمكن القول أن الصحافة الحديثة ولدت في أوربا حوالي منتصف القرن التاسع عشر.. هذا ويعتبر" أميل دي جيواردان " أول فرنسي بل أول صحفي في العالم يعمل بالنظرية التي أصبحت أساس كل مشروع صحفي في الدول الرأسمالية، وتقول هذه النظرية بأن بيع الصحيفة بثمن رخيص يرفع عدد نسخها المباعة، وكلما ارتفع هذا العدد ازداد إقبال المعلنين، وارتفع سعر الإعلان .

وأصبحت الصحافة منذ ذلك الحين ذات طابع تجاري ولكي توازن بين الإيرادات والمصروفات لا بد لها من أن تستغل الإعلان استغلالاً علمياً .

في القرن الـ " ١٩ "

إن العصر الذهبي للصحافة في أمريكا هو القرن الـ ١٩ . ففي عام ١٨٨٥ كانت تباع نسخة واحدة من صحيفة يومية لكل ٣٠ شخصاً . ولما انتشرت الصناعة في البلاد خلال الربع الأخير من ذلك القرن انتقلت الصحافة من عهد سيطرة عمالقة الصحافة من الصحفيين إلى سيطرة رأس المال.

وقد ساعد ظهور الطابعات السريعة والأكلشيهات والورق المصنوع من لباب الخشب رخيص الثمن والملاحة البحرية والسكك الحديدية والتلغراف كل ذلك ساعد على ظهور الصحف الكبرى التي ركزت جهودها على الخبر الذي يجتذب الجماهير وبالتالي المعلنين .

وبفضل الثورة التكنولوجية في الولايات المتحدة تطورت الصحافة ويرجع ذلك إلى مد كابل عبر الأطلنطي وزيادة سرعة الطابعات الدوارة " الروتاتيف " . والتليفون ، وآلات الجمع السطرى " اللينوتيب " ... الخ .

وبفضل الثورة التكنولوجية في الولايات المتحدة زادت أعداد الصحف، وزادت النسخ الموزعة منها .

ومن هنا بدأت الأموال تستثمر في مجال الصحافة ، ودخلت الصحافة في عداد المشروعات التجارية الكبرى ولا هدف لها إلا تحقيق الأرباح، وأصبح الجانب الأكبر من دخلها يأتى من الإعلان .

وفي الفترة ما بين ١٨٧٠ - ١٩٠٠ تضاعف عدد الصحف اليومية والأسبوعية أربع مرات ، فقد بلغ عدد الصحف اليومية باللغة الإنجليزي ألفين.

وإذا انتقلنا إلى المجلات وجدنا أنها أمام منافسة صحف يوم الأحد فاضطرت إلى أن تتحول هي الأخرى إلى مجلات شعبية لتصبح من الصناعات الضخمة ، وقد استفادت هذه المجلات من التعريفة البريدية المخفضة التي تقودت عام ١٨٨٥ لتخفض أثمانها .

الصحافة في الوطن العربي

إذا كانت الصحافة المطبوعة قد نشأت في أوربا في بداية القرن السابع عشر فإنها في الوطن العربي لم تر النور إلا في نهاية القرن الثامن عشر.

الصحافة في مصر :

مصر أول بلد عربي عرف الصحافة .. فعندما استولى الفرنسيون عليها أصدروا صحيفة " بريد مصر *Courier de L,Egypte* " بالفرنسية عام ١٧٩٨ م ثم أصدروا صحيفة " العشرية المصرية *La de cade Egyptiemme* " .

وبعد جلاء الفرنسيين عن مصر صدرت صحيفة الوقائع المصرية عام ١٨٢٨ م في عهد محمد على .

وفي عام ١٨٦٥ ظهرت أول مجلة طبية في مصر والوطن العربي وهي مجلة يعقوب الطب .

أما أول صحيفة يصدرها مواطن مصري فكانت صحيفة وادي النيل التي أنشأها عبد الله أبو السعود أحد تلاميذ رفاعة الطهطاوي .

وفي أغسطس ١٨٧٣م صدرت في الإسكندرية جريدة كوكب الشرق الأسبوعية .

ومن الصحف المصرية التي ظهرت في أواخر عهد الخديوي إسماعيل جريدة " الأهرام " التي أسسها اللبنانيان سليم وبشارة تقلا بمدينة الإسكندرية عام ١٨٧٥م ، وصدر عددها الأول عام ١٨٧٦م.

وظهرت في مصر العديد من الصحف والمجلات بعد ذلك ، وبرز منها : " السياسة والاستقلال وكوكب الشرق والجهاد والبلاغة وروزاليوسف والمصري والجمهورية وأخبار اليوم بالإضافة إلى الجرائد الحزبية .

الصحافة في لبنان :

نشأت الصحافة في لبنان على يد الأفراد لا الحكومات ، وأول صحيفة صدرت في بيروت هي حديقة الأخبار لخليل خورى ١٨٥٨م ، ويصدر حالياً في بيروت صحف يومية باللغة العربية هي : -

" الأنوار - النهار - الأسبوع العربي - والصياد " .

الصحافة في سوريا :

أول عهد السوريين بالصحافة كان عام ١٨٦٥ عندما أصدر الوالي العثماني بدمشق جريدة رسمية باسم " سوريا " وكانت تحرر باللغة العربية واللغة التركية .. وبعد ذلك أنشئت صحف أخرى في سوريا منها .

" الفرات - دمشق - الأيام - الاتحاد - الأهالي - الجهاد " .

الصحافة في المملكة العربية السعودية :

أول صحيفة صدرت في السعودية هي صحيفة حجاز عام ١٨٨٢ ثم صدرت القبلة عام ١٩١٦ م ثم أم القرى ١٩٢٤م ، وحالياً تصدر صحف : عكاظ - المدينة - الجزيرة - الشرق الأوسط " كما تصدر مجلات : " اليمامه والدعوة " .

الصحافة في الجزائر :

أول صحيفة هي بريد مدينة الجزائر ١٨٨٣م ثم صدرت صحف المرشد الجزائري ١٨٨٣م والمبشر وتصدر حالياً صحف " الشعب والجزائر والمجاهد ونصر " .

فنية الكتابة الصحفية :

تعتبر فنية الكتابة الصحيفة أحد فنون الكتابة الواقعية ، وهي العملية الفنية التي يتم فيها تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبرات من تصورات ذهنية وأفكار إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي .

إنها الأداة التي يمكن من خلالها تحويل المضمون الصحفي أو المادة.. الصحفية إلى الأشكال الصحفية المختلفة وتعتمد على المعلومات الدقيقة غير الخيالية .

وينبغي أن تتسم الكتابة الصحفية الجيدة بالسمات التالية :-

١- الوضوح . ٢- الاكتمال .

٣- الصحة . ٤- الاتساق .

٥- التحديد . ٦- الدقة .

٧- استعمال أدوات انتقالية مريحة تقود القارئ من فكرة إلى فكرة .

والكتابة الصحيفة تعتمد على الأسلوب العلمي المتأدب أو اللغة الوسطى التي يسميها البعض باللغة الصحيفة أو الأسلوب الصحفي الذي يفهمه قارئ الصحيفة العادي .

المراحل الفنية لإنتاج الصحيفة : [1]

عادة تبدأ المرحلة التي تحمل في طياتها المراحل الفنية لإنتاج الصحيفة عدداً من الخطوات الهامة والرئيسية .

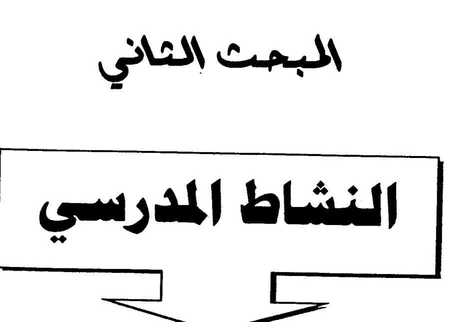
فالنظرة الدقيقة لهذه الخطوات رغم تباينها نجدها تتميز أساساً بسمة مشتركة وهي الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية والآلات الحديثة لتحقيق الأهداف. ويرجع نجاح هذه الأهداف إلى أسلوب الإدارة التي تتحمل مسئولية تنظيم وتنسيق العناصر الأساسية للمراحل الفنية لإنتاج المطبوع " صحيفة / مجلة " وهي :-

١- الكتابة والتحرير.
٢- الصياغة والتجهيز.
٣- الإخراج الصحفي .
٤- جمع المادة التحريرية .
٥- التصوير وإعداد المواد المصاحبة "صور - رسوم - خطوط .. الخ ".
٦- التصحيح والمراقبة .
٧- تجهيز الماكيت الأزرق .
٨- المونتاج .
٩- التعريض والحفر.
١٠-استخدام الورق .
١١-الطباعة .
١٢-عمليات التشطيب .
١٣-التسويق والتوزيع .

١- سعيد الكيلاني ، انتاج المواد الإعلامية في الصحافة والإذاعة والتليفزيون ، تقديم : رافت غنيمي الشيخ ، الطبعة الأولى ، الزقازيق : دار هديل للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤)



المبحث الثاني





النشاط المدرسي

مقدمة :

ليست المدرسة مكاناً يتجمع فيه الطلاب للتحصيل فقط بل هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه ....

إن ما يسمى بالنشاط المدرسي يعد من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغي أن يركز عليه المنهج المدرسي كوسيلة وليس غاية .. فهذا النشاط يساعد في بناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي عند إنسان المستقبل .

إلا أن معظم هذه الأنشطة في محنة بسبب عدم العناية بها في كثير من المدارس ، وبسبب دوران مناهجنا في إطار فلسفة تقليدية ، تعني بثقافة الذاكرة لا بثقافة الإبداع ، بل بسبب إيمان الآباء بأن دور المدرسة يجب أن يتحدد بالتحصيل المعرفي ، لا بتنمية المتعلم تنمية شاملة متكاملة ، تحقق مستويات التفكير العليا .. كما تساعد في توفير المناخ المناسب لتحقيق الإبداع ، والابتكار ، والجوانب الوجدانية ، والمهارية على اختلاف مستوياتها ، مما تنشده حركة تطوير التعليم في هذه الآونة .

مفهوم النشاط المدرسي : [1]

يعتبر النشاط المدرسي جزاً من منهج المدرسة الحديثة فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية

١- حسن شحاته ، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٠)

الشاملة . كما أن الطلاب الذي يشاركون في النشاط لديهم القدرة على الإنجاز الأكاديمي ، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم .

ويتمتع الطلاب المشاركون في برامج النشاط بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي . كما أنهم أكثر ثقة في أنفسهم وأكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين ، وأنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم .

ويؤكد أهمية المناشط المدرسية والدور الذي تؤديه في مخرجات العملية التربوية المتكاملة إلى إدخال مسافات خاصة بالمناشط المدرسية في الكليات الجامعية وفي الكليات المعنية بتخريج المعلمين على وجه التخصيص وعقد دورات خاصة في المناشط ، وإيفاد المبرزين منهم في دورات دراسية أو استطلاعية في الخارج ، والتوسع في المناشط عند تعديل المناهج الدراسية .

النشاط ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى إنه يتخلل كل المواد الدراسية ، بل هو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازية .

كما أن المناشط المدرسية تشكل أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها، وهي تقوم في ذلك بفاعلية وتأثير عميقين .

وظائف النشاط المدرسي : [1]

تؤدي المناشط المدرسية عدداً من الوظائف السيكولوجية والتربوية والاجتماعية التي تعبر عن بعض أهداف المدرسة الثانوية .

وتظهر هذه الوظائف أثناء ممارسة الطلاب للمناشط غير الصفية ويمكن عرض هذه الوظائف فيما يلي :-

١- الوظيفة السيكولوجية للنشاط :-

تعتبر المناشط غير الصفية مصدراً غنياً للدافعية في التعلم داخل الفصل فكثيراً ما تثير العملية التعليمية داخل الفصل ميول الطلاب للمناشط الخارجية الحرة، كما أن عملية النشاط المدرسي تثير مواقف تعلم تعود بالطلاب إلى الفصل الدراسي، وتكون مصدراً للتعلم أي أن هذه المناشط تعتبر جزءاً متكاملاً مع البرنامج التعليمي كله .

٢- الوظيفة التربوية للنشاط :-

يعد النشاط المدرسي من الأدوار المهمة والوظيفية التي يقوم بها المربون بهدف تطوير التعليم لما له من أهمية .

ويعتبر جانب العمل في ممارسة النشاط مصدر تعاون بين الطلاب، وتوسيعاً لمجال التفاعل بينهم ومعلميهم . وتساعد جماعة العمل في المناشط المدرسية على تحقيق جملة من الأهداف التربوية المنوطة بالمدرسة فهي تدعو لأن

١- المرجع السابق ص ٣٢ .

تكون يداً واحدة ، يتم فيها احترام الرأي والرأي الآخر ، تقتضي التعرف على الكفاءات والاستعانة بها في مواضع عملها المناسب .

ثم تنتقل المناشط إلى محور التطبيق وترجمة النظريات لإنتاج عملي مادي لإشباع الميول وإبراز المواهب الفردية وتعهدها دونما معاناة داخل جدران الفصول التي تصدر الضجر والملل والنفور إلى الطلاب.

٣- الوظيفة الاجتماعية للنشاط :-

يسهم النشاط المدرسي في قيام الصداقة والود بين أفراد الجماعة التي تمارس نشاطاً واحداً . فالإعداد الحقيقي للمواطن كي يأخذ دوراً إيجابياً في بيئته ومجتمعه يتطلب أن يدرب على خدمة بيئته والمشاركة في مشروعاتها لأن إعداد الطالب للحياة يقتضي أن يمارس الحياة ،ولعل هذا الاتجاه يتيح الفرصة لنمو عملية الربط بين التربية والمجتمع ومشكلاته ومشروعاته ربطاً حقيقياً .

مشكلات النشاط المدرسي : [١]

معرفة المشكلات التي تواجه ممارسة المناشط أمراً .. ضرورياً .. وأساسياً لتذليلها ومعرفة السبل لمواجهتها، وخلق رأي عام بين المهتمين بالتعليم .. والمناشط وبين المعلمين .

يسهم في تحسين هذه المناشط وتحديثها تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً .. وتوظيفاً .

١- نفس المرجع السابق ص ٦٠.

ومن أهم هذه المشكلات :

١- عدم الإيمان الحقيقي بقيمة المناشط وأهميتها، ويتمثل ذلك في أن كليات التربية لا تتضمن برامجها إعداداً حقيقياً للمعلم لممارسة المناشط بأنواعها ممارسة تتصل بالمناهج الدراسية، وهي في ذلك تكتفي ببعض المحاضرات التي قد تشير إلى أهمية النشاط بقطع النظر عن إكساب هؤلاء الطلاب المعلمين مهارات فعلية لتنظيم المناشط وريادتها وتوجيهها .

٢- عدم توفير الإمكانات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات المناشط ، فالإمكانات قاصرة على توفير الظروف اللازمة لممارسة المناشط، فالأبنية المدرسية ضيقة ، وميزانيات النشاط ضئيلة .

٣- عدم قدرة المعلمين على تنظيم المناشط وريادتها، وهذا القصور يرجع إلى انشغال المعلمين بجداول دراسة كبيرة وافتقادهم للمهارات اللازمة لممارسة النشاط وتوجيهه .

٤- عدم العناية في تقويم الطلاب أو المعلمين بالمناشط الدراسة، فمادام النشاط خارج الفصل لا يقوّم ولا يؤثر ما اكتسبه من معارف أو سلوك في تقدير نجاحه أو فشله لا يتوقع منه الالتفات إلى النشاط ؛ لأن الطالب وولي الأمر يعتبران درجات الامتحان هي المعيار السليم للحكم على العملية التعليمية ، والمعلم بدوره لا نتوقع منه جهداً مبذولاً في مجال النشاط ما لم يدخل ضمن بنود تقويمه في عمله .

٥- نظام الامتحانات والاهتمام المبالغ فيه ساعد على تقليص المناشط ، ووضعها من الناحية العملية في مرتبة متأخرة من الأهمية .




المبحث الثالث
الصحافة المدرسية



معنى الإعلام التربوي

لم يظهر مصطلح الإعلام التربوي في الكتابات العلمية التربوية إلا حديثاً حين بدأت المنظمة الدولية للتربية .. والثقافة والعلوم تستخدمه في أواخر السبعينيات ، وذلك للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية المختلفة .

وبداية يمكن التمييز بين مصطلحين هامين ، هما:-

١- الإعلام التربوي .

٢- الإعلام التعليمي .

وبدءاً يمكن الإشارة إلى أن التربويين لم يضعوا - بشكل قاطع - حدوداً فاصلة بين كلمتي: التربية" *EDUCATHON* "، والتعليم"*INSTRUCTION*".

بل إن الأولى كثيراً ما تترجم إلى العربية مرة بالتربية وثانية بالتعليم ، كما أن الأولى والثانية تترجم أحياناً كثيرة بالتدريس.

إن الفهم التقليدي لمصطلح الإعلام التربوي على أنه كل البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها، هذا الفهم يوصد الباب أمام محاولة اختراق الحاجز التي تتستر عليه ووراءه وسائل الإعلام العامة بدعوة الحرية - بدعوى الترفيه - فتقدم بعض المضامين الهابطة .

ولكن إطلاق مصطلح الإعلام التربوي ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة يمكن أن يكون أقرب إلى الصواب وأكثر إفادة للعملية التربوية .

الصحافة المدرسية

مقدمه :

تحتل الصحافة مكانة مرموقة بين مختلف وسائل الإعلام من خطابة وكتب وإعلانات ونشرات ومحاضرات وراديو وتليفزيون وسينما وما إلى غير ذلك .. نظراً لتأثيرها الكبير على الرأي العام حيث نراها تتعرض للأحداث والأخبار اليومية عن طريق اختيارها لبعض الأخبار، ومعالجتها بواسطة المقال أو النقد أو التعليق السياسي أو الاجتماعي .

ويمكن القول أن الصحافة قد جاءت نتيجة تطور حتمي للوسائل الإعلامية الأولية والثانوية كالكلمة والكتاب والوسائل التكنولوجية المختلفة .

وقد عرف العالم القديم الصحافة فكانت أول صحيفة صدرت في العالم على الإطلاق هي صحفية " كين يان " وهي جريدة صينية صدرت عام ٩١١ ق.م كجريدة رسمية أو حكومية .

كما عرفت أوربا الصحافة ٥٨ ق.م عندما أصدر الإمبراطور يوليوس قيصر صحفية " سجل أخبار الشعب " وكانت تنشر في أول عصرها الكثير من جلسات مجلس الشيوخ ، ولكنها لم تلبث أن تنوعت أخبارها وأصبحت تشبع رغبات الجمهور في ميادين مختلفة .

وفي العصر الحديث عرفت الصحافة بمعناها الصحيح بعد اختراع " يوحنا جوتنبرج " الطباعة بالحروف البارزة في القرن الخامس عشر الميلادي .

أما في العالم العربي فإن أول صحفية صدرت كانت أثناء الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م حيث أصدرت أثناء الحملة الفرنسية جريدتين باللغة الفرنسية .

والصحافة أصبحت الآن عقرب الثواني للأحداث العالمية ،ويرجع ذلك إلى أن الصحيفة تنتشر بانتظام ، وفي أقصر وقت يمكن فيه تحرير وطبع ونشر وتوزيع الأخبار.

والصحافة فن صناعة الكلمة ونشرها وهي فن .. وصناعة .. ورسالة . [1]

فــن ... لأنها تحمل معنى الخلق والإبداع .

صناعة ... لأنها مهنة متطورة اقتحمتها تكنولوجيا العصر ، ولا فائدة في صحافة لا تلحقها وظائف النشر والتوزيع والإعلان والعلاقات العامة بأوسع معانيها .

رسالة ... لأنها تعبر عن قضايا ومشاكل المجتمع وتعمل على حلها.

والصحافة المدرسية نوع من الإعلام المتخصص الذي يصدر أساساً ليعبر عن المجتمع المدرسي ، وليساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية بوجه عام .

١- محمد وهدان ، مذكرات في الصحافة المدرسية .

مفهوم الصحافة المدرسية :

إن مفهوم الصحافة المدرسية يتسع ليشمل أكثر من الصحف المطبوعة.

والصحافة المدرسية - في رأينا - هي :

مطبوع يصدره الطلاب بمساعدة مشرف الصحافة المدرسية باستخدام الفنون الصحفية المختلفة سواء صدرت هذه المطبوعات مكتوبة أو مصورة وفق دورية محددة وبعناوين ثابتة وبشكل يعبر عن المجتمع المدرسي بهمومه ومشكلاته، وتوزع على جمهور مستهدف لاستقبال محتواها .

رواد الصحافة المدرسية : [1]

النشأة المبكرة للصحافة المدرسية ارتبطت بدرجة كبيرة بالنهضة التعليمية وبرموزها وروادها أمثال : على مبارك ورفاعة الطهطاوي ومصطفي كامل وأديب إسحاق ومحمد عبده وعبد الله النديم والشيخ على يوسف وإبراهيم المويلحي ، وغيرهم الأمر الذي ساعد على تطور هذه الصحافة وترسيخ أقدامها كمنبر إعلامي داخل المدرسة .

والصحافة المدرسية محددة النطاق وقلما توزع خارج المدرسة ، وغالباً ما يشارك في إعدادها وتحريرها وإخراجها طلاب المدارس بمساعدة بعض مدرسي اللغة العربية ثم مشرف الصحافة المدرسية في المدرسة، وأخصائي الصحافة المدرسية بعد انتشار كليات الآداب (صحافة) ، والتربية النوعية بالعديد من محافظات مصر.

١- سامي عبد العزيز الكومي ، الصحافة المدرسية ، (القاهرة : دار الشعب ، ١٩٧١) .

الصحافة المدرسية

الصحافة المدرسية نوع من الإعلام المتخصص الذي يصدر أساساً ليعبر عن المجتمع المدرسي وليساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية بوجه عام . والسطور القادمة تعالج هذا النوع من الإعلام .

هناك تعريفات عديدة للصحافة المدرسية أوردها علماء الإعلام ، فهناك تعريف يقول :

" أن الصحافة المدرسية نشاط يعني بتنمية الجانب المعرفي للطالب عن طريق تشجيعه على القراءة والإطلاع وجمع المعلومات ونقدها ، كما يعني بالجانب الوجداني له ، وذلك بالكشف عن مواهبه وقدراته الفنية وتنمية الجانب الابتكاري لديه ، وإكسابه مبادئ دينية وخلقية ووطنية إيجابية . بالإضافة إلى العناية بالجانب الحركي عن طريق ممارسته لفنون النشاط داخل عمل جماعي بالتعاون مع جماعات الأنشطة المدرسية الأخرى واحتكاكه بالمجتمع المحلي خارج أسوار المدرسة ".

ومع نشأة الصحافة المدرسية كان الإعلام يتم شفاهة بأن يرتجل طالب أو مدرس الأخبار والتوجيهات أمام الطلاب في طابور الصباح ، أو تُكتب الأخبار المدرسية والتوجيهات على ورق وتعلق على لوحة، ولكن مع تطور الحياة في المدرسة ومع تطور وسائل الاتصال أصبح الارتجال الشفهي للأخبار والتوجيهات

المدرسية إذاعة مدرسية أو صحيفة مسموعة، وأصبحت الورقة الإخبارية المعلقة صحيفة معلقة تصدر بصفة دورية وتستخدم قواعد الفن الصحفي .

أما أول صحيفة مدرسية فهي مجلة (المدرسة) التي أصدرها مصطفى كامل الطالب بمدرسة الحقوق حيث صدر عددها الأول في ١٨ فبراير ١٨٩٣ متخذة لها شعاراً يقول :

حبك مدرستك .. حبك أهلك ووطنك ..

وشيئاً فشيئاً تطور الوضع مع بداية القرن العشرين فبدأت تظهر الصحف المدرسية المطبوعة تباعاً، وأخذت ملامحها خاصة في التحرير والإخراج .[1]

١- دكتور أمال سعد متولي - الإعلام المدرسي صـ ٦.

وظائف الصحافة المدرسية[1]

يفرق علماء الإعلام بين وظائف الصحافة عموماً ووظائف الصحافة المدرسية على وجه الخصوص على اعتبار أن الأخيرة لوناً متخصصاً أو شكلاً من أشكال الصحافة العامة، وعليه فإنه يمكن أن تقوم الصحف المدرسية بالوظائف المتعارف عليها والتي تقوم بها الصحافة بوجه عام ومنها :-

١- الإعلام والأخبار.
٢- التثقيف والإرشاد وتكوين الرأي العام .
٣- التسلية والترفيه .
٤- الإعلان والتسويق .

فكما تستطيع الصحف العامة تقديم كل جديد يحدث في البيئة من أخبار وأحداث تهم المجتمع البشري فإنه بإمكان الصحافة المدرسية أن تحيط الطلاب علماً بما يدور حولهم في الوسط التعليمي من أحداث ... كإضافة أو حذف أجزاء من المقررات والعمل بنظام اليوم الكامل أو إلغاء الحصص الاحتياطية أو تغيير مواعيد الحصص أو تحديد المواعيد النهائية للامتحانات أو تحديد مواعيد الزيارات المدرسية المختلفة ..الخ

كذلك بإمكان الصحف المدرسية إرشاد التلاميذ لطرق التعامل السليم مع الآخرين .. وطرق التصرف في المواقف المختلفة وطرق التعامل مع الأجهزة

١- مرجع سابق.

والآلات . والتعرف على الجديد في العلوم بجانب الثقافة الدراسية اللازمة للطلاب بحسب مراحل تعليمهم المختلفة . كذلك تستطيع تسلية الطلاب بما تنشره من مسابقات وألغاز ورسوم كاريكاتيرية ومعلومات عامة . وبإمكانها الإعلان عن صدور كتاب جديد أو قيام رحلة أو مسابقات بين المدارس. و تحدد إدارة الصحافة المدرسية بوزارة التربية والتعليم في مصر أهداف الصحافة المدرسية فيما يلي [1] :-

أولاً : الأهداف العامة :

١- تنمية مشاعر الولاء للوطن .

٢- تقديم ثقافة عامة مناسبة .

٣- ربط الطالب بالبيئة المحلية والمجتمع العربي والعالم الخارجي .

٤- تنمية النظرية العلمية وتشجيع الخيال العلمي والروح الابتكارية.

٥- التعليم الذاتي .

٦- خدمة المناهج الدراسية والإسهام في تحقيق ترابط وتكامل المعرفة .

٧- غرس روح العمل التعاوني .

ثانياً : الأهداف الخاصة :

١- مساعدة الطلاب على التثقيف العام بما تقدمه من أنشطة ثقافية تتلاءم مع المراحل السنية .

١- نفس المرجع السابق .

٢- العمل على غرس القيم الدينية والوطنية والسلوكية ، وبناء الشخصية المصرية التي تدين بالولاء للوطن .
٣- تبصير الرأي العام الطلابي بقضايا المجتمع ومقترحات حلها .
٤- تشجيع الطلاب على متابعة الأحداث الجارية .
٥- ممارسة الفنون الصحفية المتنوعة .

أهداف الصحافة في مدارس :

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي :

١- تعريف التلميذ بالمدرسة ومرافقها والعاملين بها .
٢- غرس الصفات الإيجابية .
٣- تبسيط المادة العلمية .
٤- تنمية المواهب الصحفية المبكرة ورعايتها المستمرة .
٥- إبراز معالم وآثار الإقليم الذي تقع فيه المدرسة .

أما أهدافها في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي :

١- خدمة المناهج الدراسية وتبسيطها وتقريبها إلى أذهان التلاميذ لتسهيل عملية الاستيعاب .
٢- صقل المواهب الصحفية .
٣- غرس السلوكيات الإيجابية .
٤- تعويد التلاميذ على القراءة والبحث والإطلاع .
٥- المساهمة في حل المشكلات الموجودة بالمدرسة والبيئة .
٦- تنمية روح العمل التعاوني بين التلاميذ .

أهداف الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية وما في مستواها :

١- نشر الثقافة العامة للطلاب .

٢- التعليم الذاتي .

٣- تنمية المواهب الصحفية وصقلها ومتابعتها .

٤- غرس التقنية العلمية وربط وتكامل المعرفة .

المبحث الرابع

الصحف المدرسية

وفنون الكتابة



أنواع الصحف المدرسية

١- صحف مكتوبة . ٢- صحف مطبوعة . ٣- صحف مصورة .

أولاً : الصحف المكتوبة :

١- مجلات الحائط :

وهي الصحف التي تكتب وتحرر وترسم وتخرج يدوياً وتعتمد بشكل كبير على الرسوم اليدوية، وعلى بعض المواد الجاهزة كالصور مثلاً وبعض الحروف الجاهزة أي أن إنتاجها وإعدادها يتم في النهاية يدوياً عن طريق عملية القص واللصق .

وغالباً ما تخرج هذه الصحف في صورة فرخ ورقي مقوي مقاس ٧٠ x ١٠٠سم . وإذا كان هذا هو المقاس الشائع إلا أنه في الآونة الأخيرة أصبح بالإمكان عمل صحف حائطية مجسمة على مساحة كبيرة تصل إلى ٢×٣متر .. وهذا النوع من الصحافة المكتوبة هو الأكثر شيوعاً وهي التي يطلق عليها غالباً مجلات الحائط المدرسية ، ويقوم عليها في الغالب فريق أو جماعة الصحافة في الفصل أو الفرقة وتكلفة هذه المجلة محدودة للغاية .

٢- الصحف الطائرة :

عبارة عن كراسه رسم يتولى فيها التلميذ الصغير في المرحلة الابتدائية غالباً التعبير بحرية عما يبدو له من أفكار أو موضوعات مختلفة سواء بالرسم أو القص أو اللصق .

وهذه النوعية من الصحف تنتقل بين التلاميذ نظراً لصغر حجمها وإشراف الأخصائيين على ما يقدمه كل طالب فيها من رسوم وجمل تعبيرية

٣- صحف الربع ساعة :

وغالبا ما تعد حول موضوع بعينه بإعطاء لمحات مركزة ومختصرة حوله ، وتنصرف تسميتها إلى الزمن المستغرق في مطالعتها، وهذه النوعية من الصحف سهلة الإعداد وتعتمد بشكل كبير على النقل والتلخيص من الكتب والمراجع الثقافية المتنوعة ، ويمكن أن تشمل على معلومات خفيفة مثل : هل تعلم ؟ ، س وجـ ، آخر خبر ، كلمة ، ويغلب عليها التثقيف السريع، والمتعة ، والتسلية .

٤- الألبومات وكراسات الرسم :

فهي بمثابة مخطوطة تدريبية للتلاميذ يخطون ويرسمون ويعلقون فيها بأقلامهم عن الموضوعات المختلفة التي يقترحونها .

٥- الصحف المخطوطة :

ونقصد بها الجرائد التي يخطها التلاميذ بأقلامهم وتصدر في نفس حجم الجريدة اليومية التي يطالعها القارئ العادي حيث تتعدد صفحاتها وتتنوع موادها .

ثانياً : الصحف المطبوعة :

ويقصد بها كل الجرائد والمجلات والنشرات المدرسية المطبوعة بإحدى طرق الطباعة المعروفة الغائرة ، الأوفست ، الإستنسل ، والكمبيوتر وتحتاج إلى إمكانيات مادية خاصة .

ثالثاً : الصحف المصورة :

وهي التي تصدر تحت اسم ثابت ولا تحوي من المضمون اللفظي إلا القليل ، وهي في الغالب عبارة عن مجموعة من الصور المتتابعة تصاحبها بعض الكلمات الشارحة سواء صدرت في شكل صحف حائطية أو مطبوعة ومن هذه الصحف : صحف حائطية وصحف مطبوعة .

فنون الكتابة الصحيفة :

١- الخبر الصحفي.
٢- التقرير الصحفي.
٣- التحقيق الصحفي.
٤- الحديث الصحفي.
٥- المقال الصحفي .
٦- الحملات الصحفية.

الخبر الصحفي : هو الخبر اليومي والدائم للصحافة وخاصة الصحافة اليومية المدرسية وأنواعه : بسيط - مركب - قصة خبرية .

التقرير الصحفي : هو فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي وهو فن يقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في حركتها الديناميكية فهو إذاً يتميز بالحركة والحيوية .

التحقيق الصحفي : هو فن يهتم بمناقشة قضية أو ظاهرة أو فكرة أو مشكلة، وتقصى حقائق وجمع معلومات حولها من مصادر متعددة ومحاولة حلها أو إقتراح أنسب الحلول لها .

الحديث الصحفي : أحد الفنون الصحفية ويقوم على الحوار بين الصحفي والمصدر للحصول على المعلومات والآراء .

المقال الصحفي : ينقسم إلى : مقال افتتاحي - العمود الثابت - المقال التحليلي - المقال النقدي وهو فن صحفي يطرح فيه كاتبه رؤيته الذاتية فيما يناقشه من قضايا وأحداث مستنداً إلى ثقافته الواسعة حول الموضوع الذي يتصدى له بالرأي .

الحملات الصحفية: تدور حول قضايا وقد يستخدم كافة الفنون الصحفية كقضية الدروس الخصوصية وغياب الطلاب ، والثواب والعقاب وغيرها من القضايا التي تهم المجتمع المدرسي.

المبحث الخامس

نشأة المقال الصحفي



- المدرسة الأولى ورائدها : رفاعة الطهطاوي .
- المدرسة الثانية من روادها : أديب إسحاق .

محمد عبده .

النديم .

المويلحي .

مصطفى كامل .

علي يوسف .



نشأة المقال

حاولت المدرسة الصحفية الأولى في مصر، وهي التي كان يرأسها رفاعة رافع الطهطاوي أن تنشئ "المقال الصحفي"، ولكنها كانت مقيدة في هذه المحاولة بقيود كثيرة، كان معظمها نتيجة لما يجري بالمجتمع المصري من ظروف .. وأحداث سياسية .. واجتماعية .. وفكرية أثرت على أقطاب هذه المدرسة.

وكان على رأس هذه الظروف أن الصحافة المصرية كانت من "وحي الحكام" أو بالمعنى الأدق بقيت الصحافة رسمية إلى أن ظهرت بجانبها الصحافة الشعبية، ومن هذه القيود "الجهل" الذي خيم على مصر طوال الحكم العثماني.

تلك بعض القيود التي فرضتها الظروف على المدرسة الصحفية الأولى في مصر، ولكن هذه المدرسة كانت تعتمد على السجع وغيره من ألوان البديع التي فتن به أدباء العربية منذ القرن الرابع الهجري، والذي جعل من مقالاتهم الصحفية لوناً باهتاً من ألوان النثر العربي، لأن هذا النوع من المقالات الصحفية يحتاج إلى ثقافة واسعة، وذوق في اللغة رفيع، وحس في الأدب دقيق، وذلك ما حُرمت منه جماهير القراء في مصر في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر.

ومهما يكن من آراء بعض المؤرخين للصحافة المصرية في "المدرسة الأولى" إلا أنه يمكن أن نؤكد حقيقة واضحة، وهي أن رجال تلك المدرسة قد بذلوا جهداً خارقاً في نشر الوعي الأدبي .. ونشر الثقافة، والتمكين لهما، ثم إنشاء الصحف،

وإقبال جماهير القراء عليها ، ثم محاولة إنشاء " المقال الصحفي " بالطريقة التي فرضها عليهم عصرهم بكل قيوده .

وبعد المدرسة الأولى جاءت المدرسة الصحيفة الثانية ، فكان " المقال الصحفي " ، وكان مولده على أيدي رجالها وتمتع القراء في مصر والشرق بمقالاتهم السياسية .. والاجتماعية .. والفكرية، وإذا بأقلام هذه المدرسة تؤتي قدرة على الكتابة وعلى أداء المعاني في أوضح صورها ، وأجمل مناظرها، وأيسر طرقها ، وأقربها إلى أذهان القراء خاصتهم وعامتهم ، فكان " للمدرسة الصحفية الثانية " الفضل الأكبر في إنشاء " المقال الصحفي الصحيح "، وخطا المقال الصحفي على أيديهم أسرع الخطا في الموضوعات والأساليب .

ومن زعماء تلك المدرسة " أديب إسحاق "، " محمد عبده "، " عبد الله النديم " ، ولتعم الفائدة فسوف نتناول " المقال الصحفي " عند هؤلاء الزعماء الثلاثة لنقف على تطور هذا الفن الصحفي عندهم فهم يمثلون أهم .. وأدق المراحل في نشأة المقال الصحفي في الصحافة المصرية بعامة ، وبالتالي وجوده كفن من الفنون الصحفية في الصحافة العامه والصحافة المدرسية بخاصة ، والتي يمارسها أبناؤنا الطلاب ليكونوا على بصيرة من أمرهم ، وليستخلصوا الطابع الصحفي للمقال في صحافتهم صحافة الملايين.

أديب إسحاق

ولد أديب إسحاق بدمشق عام ١٨٥٦م ، ومرت أسرته بظروف صعبة، فعمل في " الجمرك " ، ثم سافر إلى بيروت ليلحق بوالده الذي كان يعمل في " البوسطة العثمانية "، فتعرف أديب على أدباء بيروت ومفكريها ، وذاعت شهرته، ولفت أنظار الناس في بيروت ، ثم اتجه إلى الكتابة ، وتولى تحرير جريدة "التقدم"، ثم سافر إلى الإسكندرية ، وتركها إلى القاهرة ، فكان لقاؤه بجمال الدين الأفغاني ، فأشار عليه الأفغاني أن ينشئ جريدة "مصر" ، فأنشأها أديب إسحاق عام ١٨٧٧م ، وقيل أنه لم يكن معه من المال سوى عشرين فرنكا ! ! .

وذاعت شهرة جريدة "مصر" واستمرت الجريدة بالقاهرة فترة، ثم نقل أديب إدارتها إلى الإسكندرية، وشارك في تحرير جريدة " التجارة " مع سليم النقاش .

وجاءت وزارة " رياض باشا " فألغيت جرائد أديب إسحاق ، فرحل إلى فرنسا ، وكان يصدر" جريدة مصر "في باريس ، وكان يكتب في صدر صحيفته دائماً عبارة " مساواة ، حرية ، إخاء " .

تلك نبذة وجيزة .. ومختصرة عن حياة الكاتب الصحفي " أديب إسحاق "، ولأن الهدف الأساسي من الدراسة تناول الخصائص الفنية للمقال الصحفي عند أديب إسحاق من خلال بعض مقالاته الصحيفة ، فكان الحديث المختصر عن سيرته الذاتية ، ومن مقالاته التي تهمنا ، والتي كتبها في صحفه بمصر (جريدة مصر) ، و (جريدة التجارة) ، ومن مقال له في " جريدة مصر " عام ١٨٧٧م

بعنوان (الملك والرعية) تحدث فيه عن الملك الاستبدادي والملك الشورى . ليصل من ذلك إلى السخرية بنوع الحكم الروسي ؛ قال : [1] .

" ولم يكف الروسية بقاؤها مستبدة على حين تحول سائر الدول إلى الشورى، حتى كان سبباً في توقيف غيرها عن ذلك القصد النبيل ، فإنها قد منعت الدولة العثمانية حيناً عن إنجاز ما شرعت فيه من إصلاح داخليتها ... بهذه الحرب العنيفة التي دعا إليها الغرور ، على أن الدولة العثمانية لم تكن ليمنعها من ذلك مانع ، فإنها لم تهمل ذلك الشأن ، مع اهتمامها بالدفاع عن وطنها .. الخ " .

إلى أن قال في هذا المقال : " وغاية ما أرجوه أن أرى حكومة الدولة العثمانية حكومة شورية ، والله أسأل أن يؤهلني لصنع الخير في قومي ، ويجمع على محبتي قلوبهم ، ويعينني على أن أقيم في بلادى ، حكومة جيدة تضمن لها مستقبلاً حسناً " .

وفي مقال لأديب إسحاق في " جريدة مصر القاهرة " بعنوان "السعادة بعد الشهادة " معبراً عن الحرية في فرنسا بعد إلغاء صدور جريدته بقرار من رياض باشا رئيس الوزراء قال فيه : " الحمد الله وحده ، هذه صحيفة مصر ، طواها الاستبداد فماتت شهيدة ، ثم أحيتها الحرية فعاشت سعيدة ترسل إلى المريدين ، ونبهاء القراء ، منهية إليهم أن قد آتاني الله نعمة الحرية ، ومن أوتي هذه فقد أوتي شيئاً كثيراً ، ولسوف ترون مني رواية الصادق ، في رأي الأمل ، في عزم الايس.

حاول رياض باشا المتصدر في بلاد مصر إطفاء نوري ، وأبى الله إلا أن يتم نوره وإن كره الظالمون ! أماتني بدعوى الحرص على الخواطر أن أثيرها إلى الفتنة، بل خاف أن أكشف الحجاب عن حقيقة أحواله ، فزعم أني ناصبته الشر ، نفرة

١- أدب المقالة الصحفية في مصر - الدكتور عبد اللطيف حمزة .ص.

منه وتشيعاً لسواه ، وما أنا في شيء من ذلك فإني أعز نفساً ، وأنبل قصداً ، من أن يستميلني الأشخاص ، وإنما أميل مع المقاصد ، فما كان منها ملائماً للمشرب الذي أحسبه حقاً .

فذلك من دون المشارب مشربي   وذلك ما بين المذاهب مذهبي

فمسلكي أن أكشف حقائق الأمور ملتزماً جانب التصريح ، متجافياً عن التعريض والتلميح ، وأن أجلو مبادئ الحرية ... وقصدي أن أثير بقية الحمية الشرقية ... حتى يستميتوا في مجاهدة الذين يبيعون أبدانهم وأموالهم وأوطانهم وآلهم من الأجانب بما يطمعون فيه من رفعة المقام ، فمن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد ، ومن عاش بعد أولئك الشهداء فهو سعيد " (1)

وأديب إسحاق كاتب صحفي بارع وخاصة في فن المقال الصحفي ، وله مقالات عديدة .. ومتنوعة ، ولكنا اكتفينا بما أوردناه ، وبما نذكره من خصائص اسلوبه في كتابة مقالاته الصحفية ، وبما نذكره أيضاً من مزايا أسلوبه التي نوجزها فيما يلي :

اولا : كان أديب إسحاق يميل في مقالاته إلى الزينة اللفظية من سجع وجناس وطباق ، وكان في بعض مقالاته يسرف في حشد ألوان كثيرة من البديع في جملة واحدة ، واجتماع الصور البيانية وازدحامها في بعض مقالاته الصحفية .

١- الدرر ص ١٤٤ .

ثانيا : اعتماده التام على الاستشهاد بالشعر، وكان يجيد استخدام الشعر في موضعه بمهارة وفنية كما جاء في مقاله " السعادة بعد الشهادة " بجريدة " مصر القاهرة " .

ثالثا : إيراد كلامه مورد الحكمة ، وصوغه في قالب المثل وخاصة في نهاية مقاله ، حتى تكون الحكمة بمثابة تلخيص للفقرة أو المقال إن كانت في نهايته ، والذي جعله يسلك هذا المسلك في إيراد كلامه مورد الحكمة أنه لم يكن من الذين يعشقون الاستعانة بكلام كتاب أو شعراء عصره .

رابعا : اعتمد على أسلوب الخطابة في بعض مقالاته الصحفية كما في قوله يخاطب المصريين في مقاله (نفثة مصدور) [1] " يفتنون ألبابكم بأساليب الرياء ، ويضعفون قلوبكم بصور المخاوف والأوهام ، ويقتلون أذهانكم بسموم الخداع ، ثم يحجبون عنكم الحقائق ، ويطفئون من حولكم الأنوار ، ولا تهتدون مسالك النجاة ، تداعوا إليكم ، وتساقطوا عليكم ، ينهبون الأموال ، ويهتكون الحرم ، ويسلبون الحقوق ، ثم يمزقون الأبدان جلداً بالسوط ، وضرباً بالهراوة ، وطعناً بالحربة ، وقطعاً بالحسام .

خامسا : كان أديب إسحاق صاحب خيال واسع ، فكان يبدأ مقالاته الصحفية بحركة تشبه حركة المسرح ، حتى يشد إليه انتباه القارئ ويجذب ذهنه بقوة ، ولم يرض أديب إسحاق أن ينزل مقالاته الصحفية إلى الأسلوب العادي أو مرتبة قريبة من الأسلوب العادي ، ومن ذلك مقدمه مقال له

١- سعيد الكيلاني ، انتاج المواد الإعلامية في الصحافة والإذاعة والتليفزيون ، تقديم : رأفت غنيمي الشيخ ، الطبعة الأولى ، الزقازيق : دار هديل للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤)

بعنوان (البنت) [1] " أما ترى في الحجرة مقعداً خشناً عارياً ، وطبيباً متأملاً مراقباً ، ورجلاً مغبر الوجه يدعو الله فثمَّ امرأة على وشك الولادة ، وإما تسمع من تلك الحجرة صوتاً غريباً ، يليه من جانب الحضور اهتمام وارتباك ، فهناك مولود جديد يتساءلون عنه .... !!!

سادسا ، ومن سمات أسلوب المقال الصحفي عند أديب إسحاق الاقتباس من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة كما في قوله [2] : " والعصر . إن الظالم لفي خسر ، فإذا الخوار ثارت، وإذا الألباب استنارت ... إنها لتبهر الأبصار وتشرد الأفكار " .

وبتلك السمات الفنية لأسلوب " أديب إسحاق " في كتابة المقال الصحفي، يكون قد اجتمع له من الأسباب ما لم يجتمع لغيره من كتاب عصره ، فحين تقرأ مقالاً له تجده يترفع في لفظه ، ويعتز بصناعة مقالاته ، ويعرف لها قدرها ، فهو صحفي ذو قدرة فائقة على كتابة مقالاته الصحفية بمهارة .. وتواضع .. وإتقان ، جعلها مصدراً لكل الدارسين الذين يرغبون في دراسة نشأة المقال الصحفي ، ومراحل تطوره ، ورواده الأوائل ، ولا يمكن لأي دارس لنشأة المقال الصحفي عند أديب، إلا ويكون قد طرق جانباً هاماً .. وأساساً معيناً لدراسته لهذا الفن ، فأديب أحد الزعماء الثلاثة للمدرسة الثانية في نشأة المقال الصحفي مع زميليه الإمام محمد عبده ، وعبد الله النديم فكان لثلاثتهم أكبر الأثر في نشأة المقال الصحفي في الصحافة المصرية .

١- الدرر ص ٢٩٩ .
٢- نفس المصدر السابق ص ٢٠٦ .



الرائد الثاني للمقال الصحفي

الإمام محمد عبده



الإمام محمد عبده والمقال الصحفي

بدأ الشيخ محمد عبده الكتابة الصحفية في جريدة " الأهرام " ، وهو لم يزل طالباً في الأزهر، ثم حصل على شهادة العالمية واتصل برياض باشا، فعهد إليه بتحرير " الوقائع المصرية " . ثم قامت الثورة العرابية ، وكان من نتيجة فشلها واحتلال الإنجليز مصر أن قبض على زعمائها وفيهم الإمام محمد عبده الذي نفي إلى بيروت حيث قضى ثلاث سنوات إلى أن دعاه السيد جمال الدين الأفغاني إلى باريس ، وفيها اشترك محمد عبده والأفغاني في تحرير " العروة الوثقي " . ثم عاد إلى بيروت ثانية ، فاشتغل في التدريس بالمدرسة السلطانية ، وبالتحرير في جريدة " ثمرات الفنون " .

ومن هنا يتضح لنا أن الإمام محمد عبده كان يكتب مقالاته الصحفية في جرائد أربع، وهي : الأهرام، والوقائع المصرية ، والعروة الوثقى ، وثمرات الفنون .

ولذا يمكن أن نعتبر أن مشاركة الإمام في تحرير المقال الصحفي في الصحف الأربع السالفة الذكر تاريخاً للصحافة المصرية من الوجهة الأدبية واللغوية ، لأن مقالات الإمام كان لها أثرها ، فعادت بالخير على اللغة العربية من ناحية ، ومن ناحية أخرى على الصحافة المصرية وخاصة على تحرير فن المقال الصحفي .

ولقد مر " المقال الصحفي " عند الإمام محمد عبده بأربع مراحل :-

أولا : ما كتبه الشيخ محمد عبده في فترة طلب العلم بالأزهر .

ثانيا : ما كتبه في مرحلة العمل وتصديه للإصلاح ، وهو ما نشر في جريدة الوقائع المصرية .

ثالثا : ما نشره بعد نفيه من مصر، وهو ما كتبه في جريدة "العروة الوثقى"

رابعا : ما كتبه بعد عودته من المنفي، من مقالات في ثمرات الفنون وغيرها من الصحف السورية والمصرية .

ومن مقالات الإمام الصحف المصرية :

في جريدة " مصر " نشر مقالا بعنوان (فلسفة التربية) ، وآخر بعنوان (فلسفة الصناعة) ، وبالأهرام نشر مقالات هي (القلم والكتابة) ، (المدبر الإنساني والمدبر العقلي الروحاني) ، (العلوم الكلامية والعلوم العصرية) ، وفي الوقائع المصرية كتب مقالات هي : (حكومتنا والجمعيات الخيرية) ، (احترام قوانين الحكومة وأوامرها من سعادة الأمة) ، حب الفقر وسفه الفلاح) ، (خطأ العقلاء) (الحياة السياسية) ، (الشورى).

وما يلاحظ على هذه المقالات من ناحية الأسلوب :

عدول الإمام محمد عبده عن السجع إلى (الترادف الصوتي) وهو نوع من السجع لا تلتزم فيه القافية، وترك الألفاظ الغريبة إلى الألفاظ السهلة ... وجاءت تشبيهاته تتسم بالبساطة ، فكان الإمام يحاول دائماً تبسيط أفكاره ... وأسلوبه .. وألفاظه .. وتشبيهاته .

وكان الإمام يميل إلى إيراد الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والأبيات الشعرية ، والمثل والحكمة .

وإن مقالات الإمام محمد عبده كانت تتصف بالطول من ناحية ، ومن ناحية أخرى تأخذ طابع الدرس ، ولولا الطول وطابع الدرس لكان " المقال الصحفي " عند الإمام ، قد بلغ غايته من حيث الموضوع ، ومن حيث الأسلوب في وقت معاً ، ولكنه يعد مرحلة من مراحل تطور المقال الصحفي من المدرسة الثانية التي كان الإمام محمد عبده يعتبر واحداً من أكبر روادها.

المبحث السادس

فن المقال الأدبي..والصحفي

قديماً .. وحديثاً ..موضوعاته.. وأشكاله.



فن المقال الأدبي .. والصحفي

قديماً .. وحديثاً .. موضوعاته .. وأشكاله .

يعتبر الاتصال حقيقة أساسية للوجود الإنساني.. والعملية الاجتماعية، وإذا كان الإنسان ينقل أفكاره إلى الآخرين عن طريق الكلام، فإنه كما يقول - تولستوي - ينقل إلى الآخرين عواطفه عن طريق الفن، ومعنى هذا أن الفن أداة تواصل بين الأفراد يتحقق عن طريقها ضرب من الاتحاد العاطفي أو التناغم الوجداني فيما بينهم.

نهضة المقال :-

وأدب المقالة من بين الفنون الأدبية شكل من أشكال العملية الاجتماعية، وهذا يعني أن شكل اتصالي ينطوي على القصد والتدبير، كما ينطوي على التفاعل .. أو المشاركة الوجدانية بين الكاتب والقارىء .

والدارس لفن المقال في العصر الحديث يتيقن أن العوامل التي أدت إلى النهضة الفكرية .. والاجتماعية .. والسياسية ، كنت هي نفس العوامل التي أدت إلى تطور فن المقال ، ولذلك ارتبط تطور فن المقال في التراث الصحفي في البلاد العربية بوسيلة من وسائل الاتصال ألا وهي الصحافة المطبوعة التي ازدهرت .. وتطورت في العصر الحديث .

المقال عند العرب والأوربيون:-

وقد عرف العرب فن المقال تحت مسميات متعددة منها : الرسائل .. والمقامات قديماً وكمقامات بديع الزمان الهمزاني ومقامات الحريري .. وكذلك الفصول ؛ وهذا قبل ظهور مقالات (بيكون) الإنجليزي ، بل وقبل ظهور مقالات سابقة في الأدب الفرنسي لـ (مونتاي) الذي يعتبر إمام فن المقال عند الأوربيون. فقد ظهر هذا الفن في فرنسا عام ١٥٧١ ، ثم ظهر بعد ذلك ببضع عشرة سنة في كتابات " فرانسيس بيكون " الحكيم الإنجليزي المشهور، ثم أصبح فن المقال منذ ذلك الوقت فناً انجليزياً منتشراً بين قراء الإنجليزية مع سبق الفرنسيين ، وتقدمهم في معرفة فن المقال .. وممارسة الكتابة به .

وفن المقال عند العرب .. والأوربيون يشترط أن تكون لغته نثرية ، ويشترط أيضاً التركيز.. والإيجاز، الذي لا يدعو الخروج على المألوف كما في مقالات " بيكون " التي كتبتها أوائل حياته ، ويجب ألا تكون ممنعة في الطول شأن البحوث المسهبة ، فليس المقال " بحثاً علمياً أو فصلاً من فصول كتاب أدبي أو علمي ولا قصة ولا محاضرة من المحاضرات ولا دراسة مرتبة ترتيباً منطقياً " [1] ، وإنما المقال فكرة يتلقفها الكاتب المقالي من البيئة المحيطة به ، ويتأثر بها - وفي هذا الجو الوجداني يعبر الكاتب عن الفكرة طريقة ما ، حظها من النظام قليل ، وحاجتها إلى الترتيب والتمحيص .. والتدقيق أقل ، ذلك أن الكاتب لا يقصد إلى التعبير بالمنطق الشكلي الجامد ، وإنما بالمنطق النفسي الإنساني . فالمقال حديث يوشك أن يكون عادياً ، يعرض الكاتب فيه

١ - أدب المقالة في الحضارات الاتصالية - دكتور : عبد العزيز شرف صـ ١٢ ، ٢٢، ٢٦، ٢٧.

على قرائه فكرة أو اتجاهاً ، كما يعرض لموضوع من الموضوعات التي يزجي بها وقت الفراغ مع بعض الجلساء " [1] .

" ويذهب العقاد إلى أن المقال ينبغي أن يكون مشروع كتاب في موضوعه لمن يتسع وقته للإجمال ولا يتسع للتفصيل ، فكل مقال في موضوع ما هو كتاب صغير يشتمل على النواة التي تنبت منها الشجرة لمن شاء الانتظار " [2] .

ويذهب د. محمد عوض محمد إلى أن المقال أداة نافع للتعبير عن نزعات الكتاب الخاصة فمنهم من ركز على الوعظ ، والارشاد ، ومنهم من ركز على الأدب .. والأخلاق ، وهؤلاء الكتاب هم الذين يسمون الأخلاقيين، ومنهم بيكون ، ومنهم كاتب الأمثال لارشفوكو ، ومنهم لابروبير مؤلف كتاب الأخلاق .

بيان المقال الأدبي .. والمقال الصحفي :-

إن التمييز بين المقال الأدبي .. والمقال الصحفي يبنى على بعض سمات خاصة لكل منهما فالمقال الأدبي يفتن بالصياغة اللفظية ، ولذا فهذا النوع من المقال تأسيساً على هذا الفهم ينبغي أن يهتم بالصنعة اللفظية من سجع .. وجناسي .. واستعارة مكنية أو تصريحية .. أو تشبيه ، وابتكار الصور التي يتميز بها كاتب عن آخر.

وأما المقال الصحفي فهو مقال وظيفي ، ويختلف عن المقال الأدبي اختلافا جوهرياً ، من حيث الوظيفة .. والأسلوب ، فمن الثابت أن المقال الأدبي يهدف إلى أغراض جماليةّ ، ويتوخى درجة عالية من جمال التعبير ، كما يتوخاها الأديب الذي يرى الجمال غاية في ذاته ، وغرضاً يسعى إلى تحقيقه ".

---

١ - دراسات في الفن الصحفي - دكتور ابراهيم إمام صـ ١٦٩، صـ ١٨٠، صـ ١٨٢.
٢ - المرجع (١).

" والمقال الصحفي يهدف أساساً إلى التعبير عن أمور اجتماعية ، وأفكار عملية ، بغية نقدها أو تأييدها ، وهو يرمي إلى التعبير الواضح عن فكرة بعينها . فكأن الوظيفة الاجتماعية الفكرية في المقال الصحفي تتقدم على أية ناحية أخرى ؛ كالمتعة الفنية " [1] .

ومع أن المقال الأدبي أقدم من المقال الصحفي إلا أن الأول تأثر بالثاني في تناول الموضوعات الاجتماعية ، فإنه قد تأثر في ذلك بالمقال الصحفي . على أن هذه الموضوعات في المقال الأدبي لا تخرج عن كونها نقطة " للارتكاز " ينفذ منها كاتب المقال الأدبي نحو هدفه الأسمى ، وهو التأثير الجمالي .

وكذلك المقال الصحفي قد يكون جميلاً - وهنا أيضاً يبدو تأثره بالمقال الأدبي واضحاً - إلا أن هدف المقال الصحفي ليس جمالياً خالصاً ، وإنما هو بالدرجة الأولى اجتماعي فكري .

والذي يحدد أسلوب الفن الأدبي هو نفس ما ذكرناه سابقاً عن الوظيفة فالذي يحدد نوعية المقال صحفياً أو أدبياً عناصر ثلاثة هي :

الأول : استخدام الفن المقالي لألفاظ معينة تميزه عن سواه من فنون المقال .

الثاني : اتباع المقال لطريقة معينة خاصة به في ترتيب هذه الألفاظ.

الثالث : معالجة المقال لموضوعه على نحو ينفرد به . وهذا العنصر من العناصر المكونة للأسلوب، وهو في الحقيقة نتيجة تتفرع منت العنصرين السابقين

والمقال العربي الحديث يرتبط بعصر التنوير.. والنهضة السياسية.. والاجتماعية في نماذجه عند رفاعة رافع الطهطاوي ، ومحمد عبده ، وعبد الله

١ - د. إبراهيم إمام - السابق صـ ٢٩٤.

النديم ؛ ولطفي السيد ، ومحمد حسنين هيكل ، وقاسم أمين ، وعباس العقاد ، وطه حسين ، وغيرهم من الكتاب الذين اعتمد على حرية العقل في التفكير .

وقد تنوعت موضوعات .. وأشكال المقال الصحفي فلم يعد " المقال السياسي هو النوع الوحيد من المقالات الصحفية التي تهتم بها الصحافة . وإذا كان لك صحيحاً بالنسبة للصحافة القديمة ، فإنه ليس صحيحاً بالنسبة للصحافة الحديثة التي أصبحت موضوعية في اهتمامها ؛ فأصبحت المقالات تهتم بالثقافة .. والفكر .. والاقتصاد .. والأدب .. والفن .. والرياضة ، لأن المقال الصحفي يشتق موضوعاته من الحياة الواقعية ، وينبغي أن يتسم المقال الصحفي بالوضوح .. والبساطة .. والصراحة .. واللطف .. والرشاقة، ويجب أن يبتعد المقال الصحفي التعالي .. والغرابة في الأسلوب.. والمبالغة في التعمق .. والمبالغة في الصناعة اللفظية .

ولكي يؤدي المقال وظيفته الاجتماعية العملية أتخذ المقال الصحفي أشكالاً جديدة منها : المقال الافتتاحي .. أو المقال الرئيسي .. والعمود الصحفي ، ومقالات اليوميات ، وبهذا كله عالج المقال الصحفي السياسة والحياة اليومية الواقعية .. وبعض الشئون الاجتماعية ، وكان لظهور فن " المقال النزالي " أثره في الحياة المصرية .. السياسية .. والاجتماعية ، فعلى صفحات " الجريدة " تناظر مصطفى صادق الرافعي عن الأدب القديم ، وطه حسين عن الأدب الحديث ، وتناظر العقاد مدافعاً عن الأدب السكسوني ضد الأدب اللاتيني الذي دافع عنه الدكتور طه حسين ، وعلى الصعيد السياسي قاد الحملة علي يوسف الحملة ضد اللورد كرومر باسم " مقالات قصر الدوبارة بعد يوم الأربعاء " وعدد أربعة عشر

مقالاً . واشتهر منها مقالات مصطفى كامل ضد كرومر أيضاً . وقد أطاحت هذه المقالات بكرومر وأبعدته عن الحكم في مصر . وبهذا كان " للمقال النزالي " أكبر الأثر في الحياة السياسية والاجتماعية .

وخلاصة القول أن " المقال الصحفي يجب أن يراعي : مستوى القراء.. وثقافتهم ، وسياسة الصحيفة ، وقوانين المطبوعات والرقابة ، والتعبير المبسط عن الأفكار المعقدة لتلائم السواد الأعظم من الجماهير المتصل بها ، ولذلك يهتم المقال الصحفي بتفاصيل ما يجرى من الأحداث اليومية في المجتمع ، وبتسجيل الإحصاءات والأرقام التي جمعت الكلمات التي قيلت ، والأحداث التي وقعت ، كأنه يثبت جسم الحقيقة ، في حين أن المقال الأدبي ينفذ إلى روح تلك الإحصاءات .. والأرقام .. والكلمات .. والأحداث من خلال اهتمامه بالقيم . فالفرق بين الأديب والصحفي في عن المقال هو نزوع أحدهما إلى أعماق النفس البشرية ، ونزوع الثاني منزع الناقد الاجتماعي الذي يعني بالواقع والتفاصيل" [1].

١ - دراسات في الفن الصحفي - د. إبراهيم إمام صـ ١٩٤.

المبحث السابع

المقال

في الصحافة المدرسية



المقال في الصحيفة المدرسية

المقال فكرة تمر بالكاتب يأخذها من البيئة المحيطة به سواء كانت هذه البيئة من مناظر يراها .. أو أخبار يسمعها .. أو كتب يقرؤها .. أو تجارب تمر به .. أو أحداث تصادفه ، ومن هنا تكون بداية المقال ومقدمته فكرة تعرض للكاتب أو خاطراً ، وقد يستقى الكاتب الفكرة من أي مصدر من التجربة .. أو التخيل .. أو القراءة ..أو المشاهدة ، وحينما تستقر الفكرة في ذهنه .. يأخذ يقلبها على جميع مناحيها ، ويبني حولها ما يريد ، إلى أن يجعل منها شيئاً متكاملاً يجذب به انتباه القراء .

ولغة المقال يجب أن تتسم بالبساطة .. والوضوح .. والألفة، وأن يحاول كاتب المقال أن يشعر القارئ أنه حبيبه .. وصديقه .. وأنيسه ، لأن كاتب المقال ليس مؤرخاً ..أو شاعراً .. أو فيلسوفاً .. أو قاصاً .. ويفسر الأشياء كما تبدو له ، ثم يترك خياله يعبر عما يجيش به ، فالمقال إذاً وليد المصادفة أحياناً ، ونتيجة للتأمل والتفكير الطويل أحياناً أخرى ، ومن هنا كانت كتابة المقال الصحفي فن يتميز به بعض الكتاب دون غيرهم .

أنواع المقال :

المقال الصحفي نوعان :

١- المقال الذاتي :

وهو الذي يبني على التأمل العميق ، والتجربة الذاتية ، والأسلوب الجذاب .. والمقال الصحفي هو قطعة صغيرة صيغت في أسلوب استطرادي، يعبر عن وجهة نظر كاتبه ، وبهذا يعد المقال محاولة من جانب الكاتب تستهدف تسجيل الآراء

التي يثيرها الموضوع في عقله ، ومن سمة الموضوعات الذاتية أن تعبر عن انفعالات الكاتب وحالته النفسية، وشخصيته الذاتية، وهذا النوع من المقالات لا يمكن أن يتحول إلى بحث، لأنها قطعة كاملة بنفسها تعبر عن صورة أو نقد ..أو وصف .. أو تأمل .. الخ.

وللمقال الذاتي ألوان عدة منها :

١) المقالة الاجتماعية :

وهي عبارة عن النقد الاجتماعي لتقاليد المجتمع وعاداته السيئة ، وهذا النوع من مقالات النقد الاجتماعي يحظى بقبول متزايد لما تمر به المجتمعات من تطورات وتغيرات في السلوك والعادات ، ولكثرة الظواهر الاجتماعية التي تحتاج إلى أقلام الكتاب ومقالاتهم .

٢) المقال الشخصي :

وهو الذي يعبر الكاتب فيه عن حياته ، وتجاربه الخاصة ما رآه .. وما سمعه .. وما قرأه ، وما يتركه كل هذا وغيره من انعكاسات الحياة على عقله .. ووجدانه .. ونفسه ، وهذا النوع من المقال يعتبر حديثاً شخصياً للكاتب عن نفسه .

٣) مقال الرحلات :

وهذا النوع من المقال هو الذي يصف فيه الكاتب الرحلات ، ونموذج له مقالات الكاتب الصحفي " أنيس منصور" حول العالم في ٢٠٠ يوم" ، وتدل هذه المقالات على تأثر الكاتب بالعالم الجديد من حوله ، هذا العالم الذي لم يره من قبل .. ولم يألفه فكل شيء بالنسبة له جديد يترك انطباعاته في نفسه، وقد أوردنا نموذجاً لهذا النوع من المقالات .

٤) المقال الوصفي :

ينقل هذا النوع من المقال أحاسيس الكاتب ، ويعتمد على دقة الملاحظة وعلى حب الكاتب للطبيعة ، ثم الطريقة الوصفية عما رسخ في نفسه من انطباعات عن الطبيعة ، ويمكن أن يمتد المقال الوصفي إلى جوانب أخرى في الحياة غير الطبيعة ، بشرط ألا يدخل في موضوعات تجعله ينتمي إلى أنواع أخرى من أنواع المقالات .

٥) المقال التأملي :

وفي هذا النوع من المقال يعرض فيه الكاتب مشكلات الكون .. والإنسان .. والحياة .. بل يتعداها إلى المشكلات التي تواجه الإنسانية جمعاء،وتبنى هذه المقالات على وجهة نظر الكاتب ونظرته للحياة من حوله.

٢- المقال الموضوعي:

وهذا النوع من المقال يهتم بالمحتوى والأفكار والمضامين ، ويعبر عن وجهة نظر الكاتب تعبيراً مباشراً كالمقال النقدي ، والعلمي ، والاجتماعي ، والفلسفي ، والتاريخي ، والمقال في الصحيفة المدرسية يتناول كل هذه الأنواع من المقال كما هو الحال في الصحافة العامة ، ووجهة الخلاف بينهما أن أسلوب الطالب يختلف عن أسلوب الكاتب الصحفي المحترف .. والمتخصص ، وأن الصحافة العامة تعالج موضوعات عامة ، أما المقال في الصحيفة المدرسية فيهتم بالموضوعات التربوية داخل أو خارج المدرسة، وفي بعض الأحيان يمكن أن يتناول الطالب في مقاله بعض الموضوعات العامة التي لها صلة بالعملية التعليمية ، ويكون تناول الموضوعات التي تتسم بالعالمية قليل في المقال في الصحيفة المدرسية.



المبحث الثامن

آراء المتخصصين في المقال

في الصحافة المدرسية

المقال في الصحافة المدرسية

إن النهضة الحالية التي تشهدها مصر، والتي يصاحبها الوعي القومي، يحدثان أثراً بارزاً في ازدهار الدراسات الإنسانية،فكرية واجتماعية وأدبية ونفسية ؛ لأن الدارسين استفادوا من التيارات الفكرية والأدبية على مستوى العالم، عندما توثقت صلتهم بالبلاد الأوربية، ووقفوا على هذه التيارات في لغاتها، أو مترجمة إلى لغات أخرى أجادها كثير من الدارسين .

ولقد شغل فن التحرير الصحفي حيزاً واسعاً في دائرة الدراسات الإنسانية، فحاول أساتذة الأدب الصحفي وضع نظريات جديدة في دراساتهم لحقائق الصحافة وفنونها التحريرية، سواء على أساس الموضوع : تحرير سياسي أو علمي أو ... إلخ . أو من حيث التقسيم إلى فنون من الزاوية التي ينظر منها إلى هذه الفنون، تاريخية كانت أم نقدية .

كما اهتم بعض العلماء بتقسيم التحرير الصحفي على أساس أشكاله المختلفة كالمقال، والعمود، والحديث، والتحقيق، والأخبار.. إلخ . وهذه الدراسات كلها تهدف إلى دعم الوعي الصحفي، بإقامته على أساس نظري وتطبيقي معاً، شأنه في ذلك شأن الصحافة في دول العالم الكبرى، التي لا تقتصر دراستها على الذوق، والخبرات الشخصية فحسب، بل تعتمد كذلك على القيم العلمية، والأسس النظرية التي أصبحت بها الصحافة علماً من العلوم الإنسانية والاجتماعية، التي ينبغي الاهتمام بها .

ولقد واكب اليقظة في الصحافة المصرية ، اتجاه قائم على الوعي في مجال تربية النشء ، ومن هنا كان اهتمام وزارة التربية والتعليم بالتوجيه نحو الاهتمام بتوعية الطلاب بأسلوب التحرير الصحفي، وكتابة المقال بصفة خاصة، حتى يكونوا - فيما بعد - فاهمين هذا الفن، أو ممارسين له في مستقبل الأيام .

ويرى دارس النهضة الصحفية المعاصرة أن المقال الصحفي ، بل الفنون الصحفية في معظمها ، تخلصت من الماحكات اللفظية ، وأصبحت تعني بحسن اختيار اللفظ ، بعيداً عن الحشو والتطويل ، وفي تركيز يبرز ترابط الموضوع ووحدته، حتى يتمكن القارئ من الإلمام بجزيئات الموضوع ، ليخرج من ذلك بالفكرة الأساسية .

إننا بالتوجه نحو تكوين جيل واع ، ينبغي أن نرعى النشئ رعاية تمكنه من تشكيل مفرداته الثقافية تشكيلاً يمكنه من أن يكون رقماً فاعلاً في مجتمعه الصغير في المدرسة ، ومجتمعه الأكبر الذي ينمو حتى يصل إلى المستوى القومي .

ويرتبط المقال بأسلوب كاتبه ، وسمات هذا الأسلوب ، فقد رصدت الدارسات عن الصحفيين الأول المظاهر الآتية :-

عرف الشيخ على يوسف بالأسلوب السياسي .

ومصطفى كامل (الزعيم) عرف بالأسلوب الحماسي .

وأحمد لطفي السيد عرف بالأسلوب الدفاعي .

وعباس العقاد عرف بأسلوب النزال ، أو أسلوب المعارك .

أما " محمد حسنين هيكل " فقد عرف بالأسلوب الموضوعي .

ويتجلى من ذلك أن هؤلاء الصحفيين - رغم انتمائهم إلى مدرسة صحفية واحدة ، إلا أن لكل واحد منهم أصالته وشخصيته ، التي تميزه عن غيره من أشخاص المدرسة التي ينتمي إليها .

إن اهتمام المؤسسات التعليمية في مصر بتوجيه الطلاب إلى ممارسة الأنشطة المختلفة ، تضع لبنات لبناء جيل ، ينضج وعيه مبكراً ، حتى يتمكن من اكتشاف ما يمكن أن يكون عليه في المستقبل ، فهم - أي المربون في المؤسسات التعليمية - لابد أن يعلموا ثقافة الأنشطة المختلفة حتى يبثوها في نفوس أبنائهم. وإذا كنا نلتقط المقال الصحفي من بين هذه الأنشطة ، فذلك لأننا نرى أنه الباب الذي يدخل منه الشاب إلى مجال الصحافة الرحب ، وعلى المدرسة أن ترعى هذا النبت الجديد ، بتركيز درايته بأنواع المقال المختلفة : رياضية ، اجتماعية ، أدبية ، دينية ... الخ ، مراعين في ذلك أن يشتمل المقال على : -

- مقدمة تمهيدية مناسبة لنوع المقال .
- أفكار مترابطة تتناول الموضوع المطلوب .
- خاتمة تلخص الأفكار السابقة .

كل ذلك بأسلوب مناسب ، نابع من الطالب نفسه ، والذي هو المستهدف من ممارسة العمل الصحفي على مستوى المدرسة .

الشاعر والناقد

الدكتور : عبد العزيز النعماني

مدير عام الاتصال السياسي سابقاً

بمكتب وزير التربية والتعليم .

المقــال في الصحافـة المدرسيــة

الكاتب .. الجمهور .. الهدف

تنبني الفكرة الرئيسية للصحافة المدرسية من مرتكزات عدة ، لعل أهمها تنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي ، وتتجه الرؤى في هذا المضمار نحو قولبة مضامين الموضوعات الصحفية ، في موضوعات موحدة في العام الدارسي على مستوى المرحلة ، هذه القولبة تمثل معوقاً لعملية الإبداع لدى التلاميذ ، فالتلميذ الذي يجد نفسه مطالباً بصياغه فكره في موضوع بعينه ، يتقيد به ، فيُحد ذلك من انطلاق فكره ومفردات لغته وتنمية مهارته .

ولهذا فإنني أجد من الواجب أن يُترك التلاميذ يعبرون بحريتهم في موضوعات نابعة من ذاتهم ووجدانهم ، ويجدون في الوقت ذاته تقديراً لهذا العطاء، يتمثل في نوع من التكريم المادي أو المعنوي في هذه الاتجاهات .

أي أن الاتجاه الخطى الذي تسير به الموضوعات المقولبة أو الموحدة على المستوى العام ، صعوداً حتى قمة المنافسة على مستوى الوزارة يجب أن يسايره اتجاه آخر في الموضوعات التي تولد من بنات أفكار الطالب .

ويمثل المقال قمة الفنون الإبداعية في مجال الصحافة المدرسية ، فإذا كانت معظم الفنون الأخرى تعتمد على مصادر معينة يصوغ منها التلميذ موضوعه ؛ فإن المقال ينبع من ذاته ويصاغ في كلماته ويتبلور من فكره ويعبر عن رؤيته ، فهو الباعث الرئيسي للإبداع والقدرة على التفكير والتنسيق والإقناع .

وإذا كان الجمهور الرئيسي للمقال في صحافة المدرسة ، هم تلاميذ المرحلة ، وهم المستهدفون بالموضوع ، فإن موضوعات المقالات الصحفية يجب أن تتصل ببيئتهم وتساير مستوى إدراكهم وتتسق مع السعة العقلية للتلميذ في كل مرحلة، وتتوافق مع طول الجملة ومقدار الفقرة التي يستوعبها ومستوى الفكرة التي يفهمها وفي هذا الإطار، وإن كنا ننادى بتقييد التوجيه العام في المقال في أطر ضيقة ، فإن إطلاقه يفتح مجال الإبداع ، ولكن في نفس الوقت في حاجة إلى متابعة من المتخصصين ، حتى يمكن التفرقة بين الغث والثمين بين ما هو جيد وما هو ردئ، وإذا كان التقييم يسترعى توحيداً في موضوعات معينة فلا مانع ، ولكن لا يكون ذلك هو الهدف الرئيسي فيصرفنا عن أهداف أخرى ، باختصار أترك التلميذ يكتب وبعد ذلك يكون التوجيه والتقييم ، ولكن أن نوجهه نحو الموضوع ثم نقيمه على ما وجهناه نحوه ، هنا نكون قد قطعنا نصف الطريق ولكن في الاتجاه المعاكس ، فأفضل سبل الإبداع طريق الحرية ، وأكثرها إثراءً وريادة ، أن ندع التلميذ يكتب ويكتب من جديد مرة ومرة .. هنا يلتقي الهدف العام من المقال كفن صحفي .. والسعي الخاص من التلميذ لإبراز موهبته .

الدكتور / محمد رضا .

أستاذ الصحافة بكلية التربية النوعية

جامعة المنصورة

المقال في الصحافة العامة ..و المدرسية

يكتب نثراً ، ويعالج موضوعاً بعينه بطريقة بسيطة موجزة، على أن يلتزم الكاتب حدود هذا الموضوع ، ويكتب عنه من وجهة نظره هو.

وقد يستعرض كاتب المقال بعض وجهات النظر الأخرى ويناقشها في ضوء فكرته عن الموضوع .

ويكون الموضوع عادة ؛ إخبارياً أو تعليمياً ، أو تحليلياً . أي أنه يجمع بين الرأي والخبر.

والفكرة من تقديم المقال بصورة موجزة حتى لا يكون بحثاً كما يجب مراعاة البساطة في العرض لأنه يقدم إلى قطاعات مختلفة من الجماهير.

ويعرف د. إبراهيم أمام المقال قائلاً : المقال فكرة يتلقفها الكاتب من البيئة المحيطة به ، ويتأثر بها .. ويعبر الكاتب عن هذه الفكرة بطريقة ما ، حظها من النظام قليل ، وحاجته إلى التركيب والتمحيص والتدقيق أقل ، ذلك أن الكاتب لا يقصد إلى التعبير بالمنطق الشكلي الجامد ، وإنما بالمنطق النفسي الإنساني . فالمقال حديث يوشك أن يكون عادياً ، يعرض الكاتب فيه على قرائه فكرة أو اتجاهاً .

ولنا تحفظات على هذا التعريف حيث المقال في الصحيفة المدرسية لابد أن :

١- تكون عناصره مرتبة ترتيباً منطقياً .

٢- الآراء التي تؤيد الفكرة لابد أن تعتمد على حقائق ثابتة .

٣- يسمح بالمنطق النفسي في المقالات الإبداعية .

٤- نتفق مع رأي " مونتاني " في أن المقال طراز فني يقصد منه اجتذاب نظر القارئ .

والمقال الصحفي يسلط الأضواء على الأحداث الجارية بشرحها والتعليق عليها أو فكرة جديدة للكاتب تقدم رؤية لحل مشكلة من المشكلات تهم القارئ .

وظائف المقال الصحفي :

١- الإعلام : وذلك بتقديم المعلومات والأفكار الجديدة عن الأحداث ، والقضايا أو المشاكل التي تهم الرأي العام .

٢- شرح وتفسير الأخبار اليومية الجارية والتعليق بما يوضح أبعادها أو جوانبها المختلفة .

٣- التثقيف : وذلك عن طريق نشر المعارف الإنسانية المختلفة .

٤- الدعاية السياسية : وذلك بنشر سياسة الحكومات والأحزاب ومواقفها المختلفة من قضايا المجتمع .

٥- الدعاية الأيدلوجية : وذلك عن طريق نشر الأفكار والفلسفات والدفاع عنها ضد خصومها أو منافسيها .

٦- تعبئة الجماهير : وذلك لخدمة نظام سياسي أو اجتماعي معين أو المساهمة في التنمية الوطنية .

٧- تكوين الرأي العام في المجتمع والتأثير على اتجاهاته سواء بالسلب أو الإيجاب .

٨- التسلية والإمتاع : وهو الأمر الذي تحققه المقالات الترفيهية أو الضاحكة أو الساخرة أو المقالات المسلية أو الظريفة .

أهمية المقال في الصحفية المدرسية :

- إيجاد رأى طلابى حول كل ما يهم هذا المجتمع .
- التفسير والتوجيه والشرح، والتعليق على ما يحدث في المدرسة أو في خارجها .
- التوعية بكل ما يهم هذا المجتمع الطلابي .
- اكتشاف المواهب وتنميتها .
- تعويد الطالب على تسجيل آرائه بكل حرية في القضايا التي تهمه .
  وهنا يجب الانتباه إلى الآراء المتطرفة بنشر الآراء المؤيدة والمعارضة .
- خدمة المقررات الدراسية وعرض موضوعاتها بأسلوب شائق .

أنواع المقال :

يرى* د. عبد اللطيف حمزة * أن المقال في جملته ينقسم إلى ثلاث أقسام :

١) المقالة الأدبي :

ويعبر فيه الكاتب عن عواطفه وتجاربه . وفيه يستخدم الكاتب مهارته اللغوية والبلاغية .

وهذا النوع مطلوب في الإعلام المدرسي تشجيعاً لمواهب الطلاب وتنميتها . على أن يسند مهمة المراجعة الفنية لمدرس اللغة العربية .

والكتابة في هذا النوع ذاتية لأنها تعبير عن مشاعر وأحاسيس الكاتب. ويتفاوت الكتاب حسب ثقافتهم وموهبتهم .

وتركز أهداف الإعلام المدرسي على : تنمية ميول الطالب الأدبية والتذوق الأدبي ، تطبيقاً لذلك .

٢) المقال العلمي :

وهي المقالات التي تتحدث في العلوم الكونية ، أو التاريخية أو الجغرافية ، أو الأدبية . وتتعرض لكل ما هو جديد في العالم واللغة المستخدمة هنا يجب أن تكون دقيقة وقد يستخدم الكاتب المصطلحات الخاصة بالمادة العلمية التي يتناولها . والأحكام هنا تكون موضوعية فلا دخل للعاطفة أو الخيال .

وقد يتم عرض المادة العلمية بأسلوب أدبي بغية تقريب المادة أو تخفيف حدة الجفاف بها ولا يقوم بذلك إلا الشخص الذي جمع بين الاهتمامات العلمية والأدبية ويسمى أسلوب المقال بالأسلوب العلمي المتأدب ومن أمثلته عندنا مقالات الدكتور مصطفى محمود .

وهذا النوع من المقالات (علمي)، (العلمي المتأدب) له مجاله في إعلامنا المدرسي . فمن ضمن أهداف الإعلام المدرسي :

- خدمة المناهج الدراسية والإسهام في تحقيق وترابط وتكامل المعرفة .
- تنمية النظرة العلمية وتشجيع الخيال العلمي والروح الابتكارية.
- تبسيط المادة العلمية وعرضها في أسلوب ممتع جذاب (العلمي المتأدب) .

٣) المقال الصحفي :

إذا كان كاتب الخبر يلتزم بالموضوعية فإن المقال الصحفي ذاتي التناول فهو يتناول خبر من الأخبار أو حدث من الأحداث أو قضية من القضايا التي تهم المجتمع فيتناولها بالشرح والتفسير والتحليل والرأي . فكاتب المقال " له أن يوازن بين الصور المختلفة لخبر من الأخبار ليخرج من هذه الموازنة بالقدر من الصواب الذي اشتركت فيه جميع الصحف ووكالات الأنباء . وله كذلك أن يختار من صور

هذه الأخبار صورة يراد بها التأثير في نفوس القراء ، وعليه تقع هذه التبعة الإخبارية ، كما عليه أن يتولى القيام بتبعات الإرشاد والتوجيه .

المقال الصحفي في المؤسسة التعليمية :

لهذا فعلى الإعلام المدرسي مهمة كبيرة نحو تعريف المجتمع الطلابي بقضايا المجتمع حتى يشارك هذا المجتمع في عملية التنمية وتغرس فيه روح الانتماء للوطن فمثلاً .. المشروعات الضخمة التي تقوم بها الدولة (ترعة السلام ، المجتمعات العمرانية الجديدة ، توشكى ، شرق التفريعة ..) كلها مشروعات يسمع بها الطلاب ويقرأون أخبارها ولكن قد يصعب عليهم فهم أهدافها الاستراتيجية والقومية وقد تتعرض هذه المشروعات من بعض صحف المعارضة بالتشكيك ولكن لابد أن يتم تناول هذه الأحداث بتقديم الخدمة الإعلامية المناسبة بإقامة الندوات والمحاضرات وكتابة المقالات على أن يتم ذلك بأسلوب سهل ميسر ليستطيع الطلاب أن يتعرفوا على هذه المشروعات ويجيء المقال الصحفي على قمة هذه الخدمة الإعلامية لتكوين رأي عام مستنير .

طريقة صوغ المقال الصحفي :

للمقال الصحفي ثلاث مراحل :

أ- **التقديم :**

حيث يتناول الكاتب التقديم لفكرته التي يعرضها تقديماً مناسباً يوضح أهميتها .

ب- **عرض الفكرة :**

وذلك بمناقشة الموضوع مناقشة موضوعية مدعمة بالأسانيد .

ت- الخاتمة أو النتيجة :

وهي بلورة لأهم ما وصل إليه الكاتب في مناقشته هذه الفكرة أو اقتراحاته حولها . فالخلاصة تأتي في النهاية ، لهذا فإن صوغ المقال الصحفي يختلف عن صوغ الخبر . فالخبر يتبع طريق الهرم المقلوب أما المقال الصحفي فإنه يبنى على هيئة الهرم المعتدل .

اللغة في المقال الصحفي المدرسي :

من الطبيعي أن تتناسب اللغة المكتوبة بها المقال مع طبيعة المرحلة التي يكتب إليها ، وذلك حتى يتناسب مع ثقافة الطالب .

وعموماً فلابد أن يتم تناول المقال بلغة بسيطة واضحة خالية من التقعر والغرابة بحيث تصل إلى القارىء بسهولة ويسر .

وليس معنى ذلك إن نلجأ إلى العامية ولكنها اللغة العربية الفصيحة الميسرة والبعيدة عن الصور البيانية الشديدة الغرابة أو المحسنات اللفظية المتعمدة ، ولا نبعد في نفس الوقت عن الأسلوب الأدبي الجميل مستفيدة في نفس الوقت من دقة الأسلوب العلمي حيث نتناول في نفس الوقت بعض المصطلحات العلمية التي يقتضيها طبيعة الموضوع مع شرح وتفسير هذا المصطلح .

سمير بسيوني

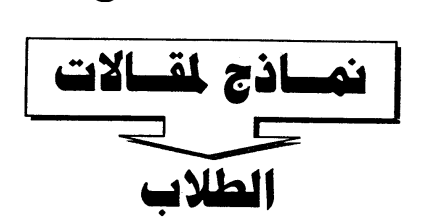
موجه عام الصحافة

بمديرية التربية والتعليم بالدقهلية سابقاً

وعضواً اتحاد كتاب مصر



المبحث التاسع



نماذج لمقالات الطلاب



تلوث البيئة المشكلة .. والحل

لقد خلقنا الله وخلق لنا الكون كله وسخر كل ما فيه لخدماتنا وراحتنا ، ومنحنا نعماً لا تعد ولا تحصى ، فنحن نعيش على أرض ننعم بخيراتها ، نبات نأكل ثماره ونتمتع بجمال خضرته وأنهار نشرب من مائها ونسقي الزرع والحيوان ومن البحار نحصل على الأسماك التي هي غذاء شهي ومفيد للإنسان إلى جانب الأرض وما فيها من معادن وثروات . وليست الأرض وحدها هي نعم الله على عباده ، فنعم الله تحيط بنا من كل جانب وهي مستمرة استمرار الحياة ، فهذه سماء صافية وشمس مشرقة وهذا هواء نقتسمه ومعه أنسام الحياة ، وكل هذه الأشياء التي تحيط بنا ونتأثر بها إنما هي البيئة .

وقد لوحظ في هذا العصر أن يد الإنسان عبثت بهذه البيئة التي تحيط به وشوه جمالها وقلل من ما هو نافع وضروري للحياة وذلك نتيجة التلوث الذي صار يحيط بنا من كل جانب والذي أوشك أن يفسد الهواء والماء والغذاء ويحول كل هذه النعم المفيدة لأشياء ضارة بصحة الإنسان والحيوان والنبات وكل ما هو كائن حي في البيئة .

وعندما أوغل الإنسان في رحلة مدنيته وراح يبحث عن كل وسيلة يرتقي فيها إلى سلم المدنية والحضارة جاهلاً بأنه لم يستطع فيما بعد أن يتحمل الآثار السيئة التي تحدث من جراء الاستخدام غير السليم للطبيعة وخيراتها وكنوزها.فعندما فعل الإنسان ذلك وجد نفسه يدفع ثمناً باهظاً نتيجة لتلوث البيئة النقية وإفساده للطبيعة الصافية التي كانت ملكاً ليده قبل أن يلوثها ، ولاشك أن ما نعهده اليوم من مؤتمرات دولية ودعوات عالمية بالعودة لأحضان الطبيعة الأم لهو اعتراف بما أحدثه الإنسان من عبث وفساد وتلوث لعمله الذي يحيا فيه ولعمل مؤتمر الأرض الذي عقد في " ريو دي جانيرو " عاصمة البرازيل سنة

١٩٩٠م واشتركت فيه معظم دول العالم يمثل مدى إحساس الإنسان بخطورة تلوث البيئة وما يتبع ذلك من أخطار مدمرة على صحته وعلى حياته وإنتاجه ، وتمتعه بهذه الحياة ، وكان شعار المؤتمر " أرض واحدة وعالم واحد " خير ما يبرز خطورة الوضع الذي أصبح فيه الإنسان اليوم . لم تعد بيئة الإنسان نقية كما خلقها الله بل امتدت مظاهر التلوث فشملت الماء الذي يشربه ملوثاً نتيجة مخلفاته والكيماويات التي نلقي بها في مياه الأنهار والبحار والمحيطات وكذلك الهواء الذي يتنفسه الإنسان وبقية الكائنات الحية ملوثاً بالغازات والأبخرة وما تحمله من أشياء ضارة للعين مما أدى إلى ضعف تدريجي في قدرة الإنسان على الإبصار ومن مصادر التلوث " الإشعاع " ففي عام ١٩٨٩م انفجر جزء من مفاعل تشير نوبل بأوكرانيا بالاتحاد السوفيتي سابقاً ، وانطلقت منه إشعاعات خطيرة لوثت الغلاف الجوي ، وساعدت الرياح والأمطار على نقل هذا التلوث إلى دول تقع على بعد آلاف الأميال من تشير نوبل وقد أصيبت هذه الدول بهذا الإشعاع الملوث عن طريق الهواء وتأثرت جميع الكائنات الحية بذلك كما تأثر الإنسان وخاصة الأطفال بهذا الإشعاع وظهرت المشكلات الصحية والزراعية التي لا تزال آثارها موجودة حتى الآن ، ومع ذلك لا تزال بعض الدول تصر على إجراء تجارب نووية وتخزن كميات كبيرة من الأسلحة النووية وهناك عدة عوامل تؤثر في تلوث البيئة منها ازدياد المواصلات وتنوعها وازدحام المدن والتقدم التكنولوجي والفضلات العضوية والنفايات الذرية والزيوت ولاسيما النفط التي تلقى في مياه البحار والأنهار ولا ننسى التلوث الضوضائي الذي يضر السمع ويجعل الإنسان سريع الغضب قليل القدرة على التركيز كما أنها تزيد من سرعة نبض قلب الإنسان وتؤدي إلى ارتفاع الضغط والسكر في الدم ، فقد سمم الإنسان كل شيء في هذا الكون حتى أنه سمم نفسه وصار يعاني من أمراض نفسية وصحية واجتماعية .

وللقضاء على هذا التلوث السالف ذكره يجب وضع حلول واقتراحات لمحاربته على المستوى الفردي والجماعي ومن هذه الحلول أن نبدأ بأنفسنا ونهتم بنظافة منزلنا وشوارعنا ونشر الوعي الصحي بين كل أبناء الأمة ووضع القوانين لمكافحة التلوث ، وإعادة تشجير البيئة وحماية الأقطار النامية من التلوث ، والتقليل من إنشاء المصانع وسط المنازل وبعدها عن المناطق الآهلة بالسكان ، والتوسع في إنشاء الحدائق وزراعة الأشجار ، وإنشاء أجهزة حكومية لشئون البيئة بقصد المحافظة على البيئة واستغلال ثرواتها لنفع الإنسان ، وإنشاء مجالس بحوث للبيئة ضمن المجالات العلمية التي تتبع أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي ، كما يجب أن تصدر الدولة الكثير من التشريعات التي تستهدف حماية البيئة والمحافظة على ثرواتها ودعم كافة الأنشطة التي تدعو إلى تحسين البيئة ووضع خطة خمسية شاملة لحماية البيئة وحماية الكائنات الحية من حيوانات ونباتات وأسماك واتخاذ كافة السبل لإنشاء محميات طبيعية مثل رأس محمد وغيرها من الجزر الأخرى وإنشاء شبكة الرصد البيئي لمشاكل تلوث الهواء والمياه بالاشتراك مع الهيئات المتخصصة واهتمام الدولة بمشروع حماية نهر النيل من التلوث ، وإنشاء الحزام الأخضر حول القاهرة الكبرى وإقامة هيئات في كل محافظة لحماية البيئة والحفاظ على الإنسان من أضرارها وقد قامت بالفعل محافظة الدقهلية بقيادة السيد اللواء فخر الدين خالد بإقامة مصنع لتحويل القمامة إلى سماد وهذا المشروع الحضاري لاشك أنه يحافظ على البيئة من التلوث الناتج عن انتشار القمامة وما يترتب عليه من آثار سيئة .

الطالبة : ميادة علي رمضان

المنصورة الالكترونية بنات.

غرب - دقهلية

وهذا المقال يعد نموذجاً من المقالات الجيدة لطلاب المرحلة الثانوية لأنه :

١- يسلط الأضواء على قضية هامة (التلوث ..) ، وقدم معلومات .. وأفكار جيدة عن تلك القضية .

٢- يكون رأي عام في المجتمع لحماية البيئة .. وأهمية المشكلة .

٣- ساعد على التثقيف والدعاية السياسية بنشر السياسة الحكومية تجاه حل القضية .

٤- عناصره مرتبة ترتيباً منطقياً ، وأيد فكرته بالاعتماد على الحقائق الثابتة .

ولكن يلاحظ عليه :

١- عدم الاهتمام بعلامات الترقيم .

٢- عدم التناسب بين فقرات المقال من الطول والقصر ، فبعضها يطول لدرجة قد تفقد القاريء التركيز .. أو متابعة المقال .

٣- وكان يمكن أن يختصر المقال بعض الشيء . ولكنه كما أوردنا مقال جيد.

الإنتماء

" كان المسلمون أكثر الأمم يقظة وفطنة ، ولكن الحالة تبدلت ، وأصبحوا نهباً لأعدائهم ، في غفلة مما يدبر لهم وصرف الأعداء جهدهم في محاولة لتدمير أمتهم من الداخل بأيدي أبنائهم وباسم دينهم ، فأصبحنا نفكر بعقولهم وينفذون بأيدينا ؛ على حين أننا نحن الذين نخطط وننفذ ".

عندما قرأت هذه الكلمات كانت دافعاً لي أن أكتب عن الانتماء ضعفه وتدهوره والفرق بين الانتماء في الشرق والغرب وأسباب تفضيل الشباب الانتماء للغرب .

وفي نهاية البداية أين نحن من الانتماء ؟ ، وأين الانتماء منا ! بل أين نحن والانتماء من الوطن ؟

وهل الانتماء غريزة أم فرض !؟ .. إنها لكلمات كلما تذكرت من أحرفها القليل زادني من الهموم الكثير.

أي انتماء هذا هو انتماء النفس للذات ...

والذات للذات .. في بحر من الملذات !!؟

هل الانتماء هنا انتماء كوكب للشمس ...

أو بذرة للأرض .. أم انتماء الطير للجو.

كلا ...إنه هنا انتماء الإنسان للوطن الذي انتمى إلى قلبي قبل أن تزرع فينا غريزة الانتماء إليه لكن قبل هذا وذاك أين حق الأمة العربية فيما قبل وهل ستأخذ نصيباً من حظها في كلمات قلائل ؟

والله لو خيرت أن أكون كوكباً أو بذرة أو طيراً لأنتمي لما لا أستطيع أن أفارق لأخترت أن أكون إنساناً لأن انتمي لوطن بل لأن أنتمي إلى دين وعقيدة وهذا ما هو موجود في الأمة العربية لكن ... أين !!؟

في البداية وعلى لسان كل الشباب سأسرد لكم ما هو جار في الأمة العربية وأسباب ضعف الانتماء الذي هو أولاً وأخيراً غريزة .

" أنا شاب ولكني مغرم بالغرب ، نعم ، مغرم بهم بدرجة كبيرة يعجبونني في أشياء كثيرة ، يعجبونني في تفكيرهم للمستقبل ، وفي نظرتهم للمجتمع ، وفي بعض عاداتهم ، وليت كلها ، ولكنهم يعجبونني .

هل أنا مصيب ، أم مخطيء أما أنا على بعض الصواب ؟!! أنظر لواقع المسلمين وحالهم في هذه الأيام فأستنكره أشد الاستنكار وأأنف منه أشد الأنف وأقارنه بما مضى من عصر ذهبي وحضارة لم ولن يعرف العالم أقوى منها ، استغرب أشد الاستغراب ، وأحك رأسي من العجب ، أعتبر نفسي لا تربطني أي صلة بالمسلمين اليوم الاختلاط بأحد حتى لا يزيد جرحي وأخشى بعد ذلك أن لا يندمل .

عندما أرى العالم الإسلامي في أحزاب مختلفة وضروب متضاربة ، لا يكاد يمنع الحرب بينهم إلا شعرة ، أخاف والله أن تنقطع ، فيختلط الحابل بالنابل والجادة والصواب فلن يعرفوا لهم بعد ذلك من هذا الحال مخرجاً إلا بنتائج سيئة، وعواقب وخيمة ، فيصعب محو الآثار ، وتعويض ما مضى .

وفي نفس الوقت أنظر إلى حالهم - أي الغرب - في الوقت نفسه ، فأعجب به أشد الإعجاب وأتمنى في بعض الأحيان أن أكون مسلماً في بلادهم ، أعايش واقعهم وأحلل نظراتهم وأفسر تفكيرهم ، لعلي أجد الطريق الصحيح الذي به يخرج المسلمون من بحرهم الذي يعكره الوحل ، ويملأه الطين، وتنتشر فيه العكارة والرمل الأسود ... وفي نفس الوقت أنظر إلى حالهم فيما مضى فلا أجد إلا ماضياً أغبر ، وشمساً سوداء ، تشرق وكأنها تغرب تظل في السماء ولكن النور لا يظهر وكأنها نجم لا يضيء ، أو حجارة لا تعكس إلا الأشعة الغبراء ، وما أزال على هذه

الحالة أرى واقعهم اليوم وأقارنه بما مضى فأراني مجبر على أن أنساق وراءهم ، فأنجرف في تيارهم .

عندما أشبه الإسلام بالشمس المشرقة نهاراً ، والأخلاق بالقمر ليلاً ، ومثل أن القمر يستمد ضوءه من الشمس ، ومثل أن الشمس والقمر لا يفترقان ، فكذلك الأخلاق تستمد من ديننا الإسلامي الحنيف . وهي مع الدين تمثل شيئين لا يصلح امر المسلمين إلا بهما ؛ ولا يتوثق عري الإسلام إلا بالعودة إليهما معاً ، وإلا فمن المستحيل رأب الصدع ، ورقع الثوب ، فدرب من الخيال أن يعيش الجسد بلا روح أو أن يظل الروح بلا جسد .

ولكني إلى الآن معجب بالغرب لأن حالهم أفضل من حالنا فهم الآن وبلا جدل قادة العالم وحكام الإنسانية ، حقاً أكاد أجن هذا رأيي ".

وبعد هذا هل ستنتظر لأن ترى غريزة الانتماء مجراها .. لا بل علينا أن نلحق القطار .. قطار الزمن ، قبل الزمن ، قبل أن يصل إلى ما لا نشتهي وبعد ذلك لا يفيد الندم .. وإن لحقناه في محطته الأخيرة هل نساعده في أن يخرج عن القضبان ؛ لقد أخطأت عندما قلت بأن الأنتماء غريزة .. مع أنه كذلك ..

لكن يجب أن يكون فرضا مفروضا .. وفريضة يجب أداؤها .. قبل فوات الأوان .

الطالب : بيدر محمد عبد العزيز الساعي

مدرسة : كفر الزيات الثانوية بنين

إدارة : كفر الزيات – غربية

الإرهـــاب

ممـا هـو جـدير بالـذكر أن موضـوع الإرهـاب يسـتمد خطورتـه لـيس مـن كونـه ظـاهرة سياسـية فقـط، بـل كونـه ظـاهرة اجتماعيـة أيضـاً وأنـه بقـدر مـا هـو جريمـة سياسـية لهـا مبرراتهـا وتختلـف النظـرة إليـه ، بـل وإلى مـرتكبي هـذا الفعـل الإجرامـي مـن كـونهم مجـرمين أم أبطـال مـن وجهـة نظـر المجتمـع وكافـة الـنظم الدسـتورية والقانونيـة والأعـراف المجتمعيـة، أو رؤيـتهم لأنفسـهم كأبطـال وكـذلك يـراهم مـن يرتبطـون أو يسـيرون في فلكهـم ، خصوصـاً وأن الرؤيـة الأنثروبولوجيـة تركـز علـى ارتبـاط الفعـل الإنسـاني ورد الفعـل الإنسـاني بالرؤيـة المجتمعيـة والمحـيط الثقـافي الذي نشأ خلالـه هـذا الفعل سواء كـان سـوياً أو غير سـوي ويبـدو للغالبيـة أن موضـوع الإرهـاب هـو قضـية سياسـية في المحـل الأول وهـذا أمـر لا يمكـن لأحـد أن ينكـره بقـدر مـا يجـب التركيـز علـى تـأثيرات هـذا الفعـل الإجرامـي اجتماعيـاً واقتصـادياً ونفسـياً وثقافيـاً وأمنيـاً علـى أبنـاء المجتمـع ، وإذا كـان الأمـر بهـدف الوصـول إلى السـلطة فإنمـا نتـائج ذلـك تكـون مزيـداً مـن الخـراب والـدمار الاقتصـادي ومزيـداً مـن التضـحيات والضـحايا مـن الأبريـاء وزعزعـة الاسـتقرار السياسـي والاجتمـاعي والنيـل مـن أمـن الـوطن والمـواطن .ويجـدر ألا ننسى حقيقـة في غايـة الأهميـة وهـي أن الإرهـابيين قـد يـبررون اسـتخدامهم لكافـة الأسـاليب غـير الشـرعية في الوصـول إلى مـآربهم وتحقيـق أهـدافهم فهـم يطمعـون في الوصـول إلى السـلطة أو الحكـم وقـد يصـلوا إليهـا بالفعـل في بعـض الـدول وهنـا تكـون الطامـة الكـبرى . وفي الواقـع أن ظـاهرة العنـف والإرهـاب قديمـة في المجتمـع المصـري وهـي ليسـت بالحديثـة ولكـن في الماضـي

كانت معظم أعمال العنف والإرهاب موجهة إلى قوات الاحتلال والمستعمر البغيض الذي كان يحاول جاهداً إظهار وممارسة كافة أنواع البطش والهيمنة والتنكيل والسيطرة على المواطنين المصريين المسلمين والمسيحيين على حد سواء .

ولهذا كانت ممارساته تواجه بالعنف كرد فعل طبيعي وجماعي ومن أجل هدف وطني وقومي ، على العكس تماماً مما يحدث على الساحة في السنوات الأخيرة من خلط وتزييف لكافة الأمور والحقائق وظهور مفاهيم لم يكن لها وجود كالفتنة الطائفية والوحدة الوطنية .. الخ .

ولقد أثبتت الأحداث الإرهابية المؤخرة وكذلك بعض النتائج الأولية للتحقيقات مع الإرهابيين مع أنها تم التخطيط والإعداد لهذه الأعمال الإجرامية العنيفة منذ سنين طويلة وأن هذه المخططات التي تتم حياكتها في الخارج عن طريق أجهزة المخابرات الأجنبية وبعض أنظمة الدول الإسلامية والعربية المريضة وبعض العصابات الدولية التي حولت جزءاً من نشاطها في عالم الاتجار بالمخدرات والسلاح والذهب إلى عالم الإرهاب والمؤامرات السياسية على بعض الدول خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط من خلال إشعال الحروب الأهلية والطائفية والإقليمية والخلافات الحدودية وذلك من أجل زعزعة الاستقرار والأمن وبث بذور الفتنة والخوف الجماعي بين أبناء تلك الدول لتحقيق مزيد من الابتزاز ومحاولة فرض السيطرة والهيمنة على مقدرات بعض الشعوب التي سلكت طريق التقدم والرخاء . وأثبتت جرائم العنف الأخيرة أن هذه العصابات الإرهابية تم تدريبها وإعدادها إعداداً متقدماً ومتطوراً في التعامل مع كافة الظروف الطارئة بالإضافة إلى صنع القنابل اليدوية وكل هذا تم في كابول وبيشاور وباكستان

بتوجيه من بعض أجهزة المخابرات الأجنبية (المخابرات الأمريكية والموساد) وللأسف أن أمراء تلك الجماعات الدينية المتطرفة يجدون الإمداد والدعم المادي من إيران وكافة التسهيلات من إيواء وإقامة وسفر عن طريق السودان إلى كافة دول العالم أو تصدير العناصر الإرهابية إلى الدول المطلوب تنفيذ بعض العمليات بها وخير دليل على ذلك وجود كثير من أمراء الإرهاب في تلك الدول يتابعون عن كثب نتائج تلك الأعمال الإرهابية ويمثلون حلقة وصل بين المخططين والمنفذين لمثل هذه الأفعال الإجرامية العنيفة . ولقد كان استخدام بعض تلك العناصر الدينية المتطرفة على مدى عقدين الدين كستار وقناع لاستقطاب العناصر الفتية الشابة التي لها ظروفها المجتمعية والحياتية والنفسية الخاصة إلى إضفاء طابع الشريعة والتدين والورع والدعوة إلى الدين بالموعظة الحسنة في بداية الأمر ثم بعد أن اكتمل المخطط واكتمل الشكل البنائي المنظم لتلك الجماعات وإحكام الخناق حول كثير من العناصر الرافضة لاستخدام العنف إما بالتخلص منها أو توريطها في تلك الأعمال الإجرامية .

الطالب : أحمد مصطفى الخولي

عمر مكرم الثانوية

دمنهور

هذا المقال يعد من المقالات المتميزة ، ولكن الطالب كاتب المقال لم يتمكن جمع خلاصة أرائه .. وأفكاره في خاتمة المقال ، وعدم دعوة القاريء للمشاركة في ابتكار الحلول ، ولم يتمكن من دفع القاريء لإتخاذ موقف تجاه قضية الإرهاب

الليزر في كمبيوتر الغد

شهد الكمبيوتر تطورات هائلة خلال القرن الحالي فغزا بقدراته المذهلة جميع ميادين الحياة العلمية . فمن النادر أن يخلو من وجوده أي موقع أو بيت أو معمل أو مركز علمي وبذلك أضحى الركيزة الأساسية لعالمنا الحالي ولكن هذه الإنجازات المذهلة لم تشبع رغبات العلماء اللا محدودة فهم يسعون لثروة حقيقية في هذا الميدان تقلب القواعد الأساسية لعمل الكمبيوتر وتنقله إلى آفاق أبعد وأشمل وبعد جهود مثمرة أصبح هذا الحلم قريب المنال، ليتمكن المهندسون من تسخير قدرات الطاقة الضوئية في علم الكمبيوتر ليقوم بنقل المعلومات وينسق نظمها بسرعة خارقة وهكذا سيكون الليزر العنصر الضوئي الفاعل في أجهزة المستقبل الذي يسير بلايين المعلومات بلمح البصر وسينظم العمليات بنسق مثير عبر حزم ضوئية مبرمجة بدقة متناهية .

وكان الدافع الرئيسي وراء هذا الابتكار هو حاجة المعالجات الحديثة ذات السرعات الفائقة لوسائط لها القدرة على مواكبة هذه السرعات في نقل المعلومات بكفاءة فلم يجد العلماء أفضل من الليزر وطاقته الضوئية الخارقة لأداء هذه المهمة الصعبة ولذلك أطلق العلماء اسم " الكمبيوتر الهجين " على هذا الجيل من أجهزة الكمبيوتر لأنه يجمع بين مفاهيم علمية متعددة وبذلك ستصبح الأسلاك المعدنية المستخدمة في نقل المعلومات حالياً شيئاً من الماضي لعدم قدرتها على استيعاب متطلبات القرن القادم من حيث السرعة وكمية المعلومات المتداولة .

ويقارن المهندسون قدرات إنجازهم الجديد بأجهزة الكمبيوتر الحالية التي يمكنها نقل ملايين المعلومات في الثانية بينما يتمكن الليزر من نقل ترليونات من المعلومات في الثانية ولذلك يمكن تحديد ثلاث فوائد أساسية للكمبيوتر الليزري الجديد وتتمثل في السرعة الفائقة في العمليات ونقل المعلومات وعدم تشابك أو تقاطع الوحدات الضوئية أثناء العمليات واتنفاء الحاجة لوسائط ربط فيزياوية لنقل المعلومات لأنها ستتم عبر الحزم الضوئية بين المعالجات مباشرة التي تسهل نقل كميات هائلة من المعلومات خلال الممرات الضوئية الليزرية بلمح البصر .

الطالبة : هبة محمود عودة

العريش التجارية

العملاق المرعب
حول العالم إلى قرية

لا أجد كلاماً يقال في هذا الوحش الصغير في حجمه الكبير في قيمته الذي أستطاع أن يحول العالم إلى قرية صغيرة أنه شبكة من المعلومات فاقت الوصف يكفي أن تضغط على زر صغير تستدعي به أية معلومات في أي مجال من مجالات الحياة أو تتصل من خلاله بأي عالم أو طبيب أو إحدى الشركات العالمية في مجال تصنيع أية معدات ثقيلة كانت أو خفيفة أو شركة أدوية أو مهندس ؛ شريطة أن يخصص لهؤلاء مساحة على شبكة الانترنت لتقم أنت وبكل بساطة تستفسر عن معلومة وقفت أمامك عائقاً لتجد الرد والحل الفوري في التو واللحظة . يحضرني الآن قصة صغيرة رواها لي أحد أصدقائي تبين لنا مدى أهمية وخطورة الانترنت ، وهذا الصديق يعمل في مجال الانترنت ، أن طبيباً كان يقوم بعملية جراحية دقيقة لأحد المرضى وحار الطبيب في إعطاء المريض حقنة ما تحمل مصلاً للمريض وكان الطبيب شاكاً في إعطائها له لئلا تؤذيه وعلى الفور اتصل الطبيب بأحد الأطباء العالمين في أمريكا عن طريق شبكة الإنترنت وهو في غرفة العمليات فجاءه الرد الفوري كل ذلك والمريض في غيبوبته مفتوح الرأس وكان الرد أنه لو كان أعطى المريض هذا المصل لتوفى على الفور ونجى الله المريض من كارثة حتمية والأمثلة كثيرة . لقد حول الإنترنت العالم كله وربط بشبكة معلوماتية في منتهى الخطورة في شتى مناحي الحياة حتى أصبح الكمبيوتر الآن مجرد آلة يلهو بها الصغار أو تحتفظ به الشركات والهيئات والمصالح الحكومية لتخزين المعلومات أي مجرد أرشيف للمعلومات وملفات العاملين واستدعائها وقتما تشاء والانترنت حلم تحول إلى حقيقة فيستطيع أي شخص عن طريقة الاتصال بمن شاء وقتما يشاء ليسأل ويعلم ويستفسر ليجد الحل السريع الشافي لمشكلته نستطيع أن نتصل بشركات إنتاج السيارات

مثلاً لتحدد لون ومواصفات السيارة التي تريدها وهذا يفيد كثيراً للمعاقين والشركات والمستشفيات مثلاً .

ولك أن تتخيل عزيزي الطالب ما المستقبل الذي ينتظرنا . تريد بدلة ما لونها ، الزراير أين تريدها وما مواصفاتها هل تريدها بفتحة أو بدون هل هناك عروة للجاكيت أم تريدها بدون عروة وتتصل بالشركة المنتجة لتصلك البدلة في التو وقس على ذلك أموراً كثيرة .

وبهذا الربط المباشر بين دول العالم أصبح العالم مجرد قرية صغيرة يستطيع كل فرد فيها التحدث مع الآخر دون وسيط ولك أن تتخيل أخي القارىء إذا ما دخل الانترنت كل مجالات الحياة في مصرنا الحبيبة التعليم ، الجماعات ، والهيئات الحكومية ، والهياكل الإدارية المليئة بالتعقيدات والروتين وأقسام الملفات لتطلع على ما يدور داخل العالم الآخر وتتعلم لتكون في مصاف الدول العظمى ليتنا نساير ركب الحضارة خطوة بخطوة بدلاً من أخذ مجرد التوافه من الأمور مثل قصات الشعر والبنطلونات الجينز ورقصات القرود والأفلام الخليعة ومتابعة خطوط الموضة العالية وأخبار السيارات الفارهة الموضة مثل سيارات الشبح والبودرة وعيون صفية . يجب علينا ألا ننظر إلى مثل هذه الأشياء على الأقل ليس الآن ربما نفعل بعدما نساير ركب الحضارة أو نقترب من الحضارة الحديثة فنحن دولة ذات حضارة قديمة تعلم منها العالم ولكن زمان العالم الآن يطلق علينا دول العالم الثالث أو الدول النامية يعني المتخلفة يعني بالعربي الفصيح مواطن درجة ثالثة ، فهل نقبل أن نكون كذلك ؟ ! .

الطالب : محمود محمد أحمد
الأقباط الثانوية
المنيا .

تلوث البيئة
وكيف نحمي نيلنا من التلوث

وجد المصريون في النيل مصدر الحياة الأول، وأدركوا أنه لولاه لما قدر لمصر هذا الحظ من الحياة ولما قامت فيها تلك الحضارة الرفيعة. فبدا لهم هذا النهر وكأنه ساحر مس بعصاه السحرية الأرض فحولها إلى بقعة من أخصب البقاع فعظموه وقدسوه وقد عبروا عن ذلك بإقامة الأعياد احتفالاً بفيضانه ونظموا الأغاني والأناشيد فرحين بوفائه ولا نزال نحتفل بفيضانه إلى يومنا هذا تقديراً لما يمدنا به من خصوبة ونماء فقد كان تفرد النيل دون كل أنهار العالم القديم بنظام فيضي معين هو الذي جعل الحضارة المصرية القديمة شاهدة على ذلك.

والنيل يقدم للمصريين دروساً علمية في أوليات الزراعة والري وهو أستاذ الفلاح المصري بلا جدال والفلاح تلميذ مقلد للطبيعة قبل أن يؤثر فيها وخير تلميذ هو ذلك العبقري الذي لاحظ الفيضان واستطاع ضبطه والسيطرة عليه. وعلم الناس الزراعة ومعها توالت كل الإنجازات الحضارية .. فالنيل إذن هو أبو مصر منه استمدت جسمها وروحها ودمها، أي طينها وماءها فبدونه لا كيان لها ليست فقط من حيث مائه، وإنما كذلك من حيث تربته الخصبة أليست تربة مصر الزراعية تكونت عبر الزمان من ترسيبات هذا النهر وطميه ؟

ونهر النيل نهر غير عادي بأي مقياس. فهو نهر متفرد بين أنهار الدنيا. كما مصر هي الأخرى بلد متفرد في حوض النيل فهذا النهر العظيم عبده المصريون

القدماء وأفردت الديانة المصرية القديمة مكاناً بارزاً بين الآلهة القديمة وكان اسمه حابي إله النيل .

والنيل من سادات الأنهار وأشراف البحار لأنه يخرج من الجنة على حسب ما ورد بالخبر الشريف إنه يفضل أنهار الأرض عذوبة ومذاقاً واتساعاً وعظم منفعة وقد وصف ابن خلدون مصر النيل بأنها " بستان الدنيا وإن لم يكن النيل نهراً من الجنة ، فإن مصر الجنة على الأرض ".

ولقد أصبحت أدوات الإنتاج الزراعي بفضل النيل - الأرض والماء - الماء هو دم الحياة والأرض جسمها . وعلمت زراعة الري مصر الحضارة والتقدم والقانون والنظام ، فهي التي فجرت التاريخ والحضارة والتقدم في مصر دون سواها لأول مرة وهي التي وحدت مصر مبكراً ومنحتها النظام والقوة .

ذلك أن بيئة النهر الفيضية التي تحتم قيام حكم فعال وتنظيم سياسي له كفاءة عمالية . فخلقت لمصر أول إمبراطورية في التاريخ وقد دعانا النيل منذ فجر التاريخ إلى التشارك والتعاون ، فساعد ذلك على بلورة شخصية مصر السياسية ، وحقق الاندماج الوطني على نحو فريد . كما برز دُور الدولة في إعادة تشكيل الوادي بالمشاريع الهندسية والعمرانية الكبرى .

والنيل ليس هو المجرى أو الأخدود العميق الذي يمتد في بلادنا جنوباً وشمالاً ولكنه الماء الذي يجري بين الضفتين ومن هنا كان حرص القدماء على هذا الماء ، والنظر إلى الماضي يفيدنا كثيراً خصوصاً إذا كان هذا الماضي من النوع الذي يطلق عليه صفات الجلال والعظمة وسوف نحسد أهل زمان على وفرة المياة على أيامهم . أنها مسئوليتنا جميعاً . إن مياة النيل تتناقص وظهرت الأراضي التي

كانت مياة الفيضان تغمرها كل سنة فرفقاً في استخدام المياه ولنقلل من اندفاع المياه في خراطيم محطات غسل السيارات ولا يترك الفلاح المياه حتى تغمر أرضه لابد أن نعترف بأن قطرة الماء تساوي حياة إنسان حياة مواطن . وإذا أردنا أن نرى الصورة بكل تفاصيلها البشعة فعلينا أن ننظر إلى الخلف إلى جنوب الوادي إلى أعماق قارتنا الأفريقية فالجفاف مازال يفتك بالآلاف والسبب هو اختفاء قطرة المياه. فيجب الحفاظ على هذا الشريان العظيم بطرق متعددة منها على سبيل المثال عدم تلوث مياهه وعدم التبذير في استخدام مياهه التي هي سر الحياة وفي النهاية أشير بأن نهر النيل شريان الحياة الأكبر ومصدر الخير والعطاء لما له من أفضال عظيمة على الإنسان المصري وعلى العديد من الدول المتصلة بهذا النهر العظيم الذي هو معجزة من عند الله سبحانه وتعالى على الأرض .

وأخيراً أختم بقوله الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ... وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ... ﴾ (1)

صدق الله العظيم

الطالب : رضا ثابت حسن

أولاد إلياس الثانوية المشتركة

صدفا - أسيوط

1- سورة الأنبياء : من الآية ٣٠ .

دلتا جديدة في جنوب الوادي

الأحلام كثيرة ليس لها حدود ولكن ما السبيل نحو تحقيقها ؟

كيف تصبح حقيقة على أرض الواقع ؟ ربما تدور كل هذه الأسئلة في عقل كل مواطن يشغله مستقبل مصر؛ فنحن كجيل ليس لنا شغل سوى مرحلة زمنية صغيرة ، وذلك بقياس تاريخ الأمم فإن المشكلة الخطيرة التي نعرفها هي أن سكان مصر يتزايدون .. فإذا أتيحت لك الفرصة لمشاهدة أكثر من خريطة لمصر عبر العصور والأزمنة ستجد أن حركة توزيع السكان تقريباً واحدة داخل أراضي الوادي والدلتا الضيقة .. لتبقي النسبة الكبيرة من الصحاري المصرية غير مأهولة بالسكان كان عدد السكان في مصر منذ عام ١٩١٧ حوالي ١٢ مليوناً و٧٥٠ ألف نسمة ومنذ عصر محمد علي حتى الآن مازلنا نعيش على ١٠ ملايين فدان فقط منها سبعة ملايين فدان للزراعة وثلاثة ملايين فدان للإسكان فظهور هذه المشكلة السكانية ومشكلات أخرى عديدة اقتضت ضرورة الخروج من الوادي الضيق فكانت الدراسة والتفكير في إنشاء دلتا جنوب الوادي الذي يعد بحق مشروع القرن الذي سوف يخلق مجتمعات زراعية وصناعية جديدة ويحتاج إلى روح الريادة والعمل الجاد لتغيير الحياة على أرض مصر ويحتاج كذلك إلى الحفاظ على المياه كمورد استراتيجي يرتبط أشد الارتباط بالمصلحة العليا للوطن ويشغل هذا المشروع مساحة تقدر بحوالي ٣٧.٥ ٪ من مساحة جمهورية مصر العربية وسيعمل هذا المشروع على حل مشكلات عديدة كإنشاء مجتمعات عمرانية جديدة تستوعب حوالي ٥ مليون مواطن تساهم في إعادة رسم الخريطة السكانية لمصر

ومعالجة قضية التكدس السكاني وتشجيع النشاط السياحي في هذه المناطق والتي تضم كثيراً من الآثار القديمة وتحقيق الاستخدام الأمثل لإمكانات المكان السياحية لتنشيط السياحة العلاجية وسياحة السفاري وغيرها وإضافة مساحة جديدة من الأراضي الزراعية تبدأ بنصف مليون فدان وتصل في مجملها إلى أكثر من مليون فدان تقع كلها جنوب الوادي في المنطقة الممتدة بين مفيض توشكى جنوباً وواحة باريس شمالاً ومشروع العوينات إنها مشروعات عملاقة تحمل في طياتها آمال المستقبل المشرق يعم خيره على كل المصريين من أجل غد أفضل لشباب مصر أمل الحاضر وكل المستقبل وخطوة كبرى نحو البناء والخروج من الوادي القديم الضيق إلى الوادي الرحب الفسيح إنها نهضة كبرى في عصر مبارك عصر الإنجازات .

بقلم الطالبة : مي محمد ثابت مرزوق

نجع حمادي الثانوية

نجع حمادي – قنا

مقال " جيد " ويعالج قضية حيوية تهم المجتمع المصري ، ولكن الطالب كاتب المقال أغفل تماماً علامات الترقيم ، ولم يقسم " المقال " إلى فقرات ، ولذلك نلاحظ أن " موضوع المقال " فقرة واحدة ، ولم يهتم بالخاتمة . لأنه إلى جانب أن عدد فوائد المشروع إلا أنه لم يبين دور المجتمع ، وحث المصريين إلى الذهاب إلى هذا الوادي الذي هو خير مصر.

العولمة وقضايا الشباب

لا توجد قضية أثير حولها الجدل داخل وطننا العربي ومصرنا الحبيبة مثل قضية العولمة وأول ما يثير الانتباه هو المفهوم الذي تحمله هذه الكلمة وما يضحك حقاً هو استهتار فئة من المواطنين محدودي الثقافة بهذا المعنى فمنهم من ينسبها إلى العوالم أي الراقصات في شارع محمد علي ومنهم يفسرها على أنها التعويم واللا قانون للحكم على التعاملات العالمية بين الشعوب وهناك مفهوم ثالث يفسرها على أنها التأثير السلبي للثقافات الغربية على دول العالم الثالث والدول الفقيرة .

والعولمة من وجهة نظري وكما فهمتها هي سيطرة الرأسمالية على كل شيء حتى الدين والثقافة والتقاليد وهناك نقطة يعلمها الجميع وهي أن العالم كله أصبح قرية صغيرة وما يحدث في جنوب الكون يتأثر به شماله وما يحدث في شرقه يتأثر به غربه وعند تداول هذا المعنى على المستوى العربي والمصري كان هناك تخوف من قبل الأوساط المختلفة لاحتواء الكلمة على معاني الاستعمار والسيطرة الأجنبية على البلاد وأن الدول الغربية سوف تستفيد من هذه العولمة أما نحن العرب والمصريين بصفة خاصة فلن نستفيد كثيراً .

ولقد قرأت في إحدى الصحف الكبرى رأياً يقول (أن العولمة هي حل لقضية الهوة العميقة بين الشمال والجنوب- الشمال المتقدم تكنولوجياً وثقافياً والجنوب المستقبل فقط دون الإرسال لهذه الثقافة والتقدم التكنولوجي) وحتى يحدث حوار عالمي بين الشمال والجنوب كانت العولمة .

إن قضية سيطرة رأس المال قديمة ولكنها اتخذت أشكالاً وصوراً متعددة ففي زمن قديم كان الإقطاعي لا ينظر إلى العاملين لديه بأفضل مما ينظر المستثمر الآن، وعندما جاء زمن البخار والآلة فقد ضاعت الأيدي العاملة في زحام الدول الكبرى المتقدمة التي تمد سيطرتها على أجزاء أخرى من الكرة الأرضية دون مبررات سوى أن هذا الأسلوب يؤدي إلى استثمار أفضل وأنه يعود بالفائدة على هذه الدول المتخلفة لذلك انتشرت المستعمرات في قارتي أفريقيا وآسيا باعتبارهما أكثر تخلفاً ولكن بعد تحرر هذه الدول من نير الاستعمار لم يعد من الممكن العودة إلى أساليب الاحتلال القديمة وأصبح من الممكن أن يتم السيطرة على اقتصاديات الدول الأخرى من خلال نظريات اقتصادية جديدة وتحت عناوين مختلفة ومن ذلك (نحو عالم متغير)، (العولمة)، (اتفاقيات الجات)، (نظرية الإغراق)، ومن خلال كل ذلك يتم سيطرة رأس المال سيطرة تتفوق على كل شيء والدليل على ذلك هناك إحصائية تقول إن ٢٠٪ من دول العالم تستحوذ على ٨٥٪ من الناتج العالمي وعلى ٨٤٪ من التجارة العالمية.

من خلال هذا المفهوم تكون قد سقطت كثير من المصطلحات المهمة التي شغلت ساحات الفكر والعمل طويلاً مثل العالم الثالث - التحرر- التقدم - حوار الشمال والجنوب.

لأن الواضح أن العالم المتقدم يتجاهل على نحو خطير مشكلات البلدان النامية. إن ما يحدث في جنوب شرق آسيا من تخبط في البورصات واهتزازات عنيفة في أندونسيا وماليزيا وكوريا الجنوبية تلك الدول التي كانت تبشر بمستقبل باهر توضح أن العولمة فخ منصوب للدول النامية التي بدأت تتنفس الصعداء بعد

طول انتظار وتخلف على أي حال أن العولمة تركت بصمة في حياتنا بفضل التكنولوجيا الحديثة وتركت بصمة في حياة الشباب ولكننا نتفوق على الآخرين بأننا ما زلنا نحرص على قواعد الأديان السماوية وما زالت المثل والتقاليد والقيم محفورة في ذاكرة شبابنا . كل هذا يجعلنا ننظر إلى المستقبل بتفاؤل رغم ما يحيط بنا من عوامل جذب ورغم التنبؤات التي تقول أن هناك معادلة صعبة لابد أن تتحقق إذا ما خرجت مصر من طور التخلف وهي أن هذا الخروج سوف يصاحبه التخلي عن التقاليد والموروثات الشعبية القيمة والنبيلة لأنها لا تتناسب مع روح العصر ولكن لحسن الحظ أن هناك توشكى وسيناء والمشروعات العملاقة التي لا تضعنا تحت رحمة الشركات الاستثمارية الاستعمارية في مضمونها الاقتصادي .

وعلى الجانب الآخر لابد أن يتخذ الشباب موقفاً في مواجهة الأساليب الاستعمارية الجديدة ولذلك فإن مستقبل الشباب بين أيديهم وحدهم وليس بين أيدي الآخرين .

وعموماً الإنسان أولاً وأخيراً هو سيد هذه الحياة وتلك حكمة الله .

الطالب : روماني شنوبة جرجس .

التجارة بنين

أسوان.

موضوع المقال .. هام للشباب العربي وللأمة العربية .. ودول العالم الثالث التي ترغب .. وتأمل في الخروج من النفق المظلم ، وهناك بعض الملاحظات .. ووجهات نظر حول هذا المقال وهي كما يلي :-

١- عدم الاهتمام بعلامات الترقيم .

٢- عدم التركيز .. وعدم عرض الأسلحة التي يجب أن تتسلح بها الدول في مواجهة العولمة ، ومنها المحافظة على التقاليد .. والقيم .. والمثل العليا .. وتعاليم الأديان السماوية (الإسلام .. والمسيحية .. واليهودية..) .

المبحث العاشر

وجهة نظر ... في

مقال الصحفي الصغير



وجهة نظر ..
في مقال الصحفي الصغير

هذه وجهة نظر أب في مقالات أبنائه نوجزها في ملاحظات منها :

- عدم الدقة في اختيار الطلاب لعناوين مقالاتهم الصحفية ، وهذا لقلة خبرة الطلاب بسبب عدم ممارسة فن كتابة هذا النوع من الفنون الصحفية ، ونلاحظ هذا سمة واضحة في معظم عناوين المقالات الصحفية .
- تحتاج مقالات الطلاب إلى التخلص من الحشو .. والتطويل ، والاهتمام والتدقيق في اختيار اللفظ المناسب للموضوع .
- يجب التركيز وعدم التطويل ليكون موضوع المقال مترابطاً .. ومتحداً حتى لا ينصرف الزملاء من الطلاب عن استكمال الموضوع لأن التطويل يؤدي إلى عدم القدرة على الإلمام بجزيئات موضوع المقال .
- أن يكون نصب عين كاتب المقال التركيز على الهدف الأساسي منه وهو إقناع القاريء بآرائه .. وأفكاره .. أو وجهة نظره .
- أن يحدد كاتب المقال مساحته حتى لا يخرج عن دائرة المقال ، ويدخل في دائرة البحث .
- أن يلتزم كاتب المقال الصحفي- في الصحيفة المدرسية- باللغة التي تتناسب ومرحلته ،وألا يسعى إلى نقل بعض الألفاظ .. أو التراكيب التي تُخرج المقال من مرحلته التعليمية التي تحتاج إلى لغة تناسبه ، وهذا

ليكون المقال معبراً عن فكر الطالب .. وأسلوبه فيكون المقال الصحفي منه .. وإليه .

- ومن الملاحظ أن بعض هذه المقالات تحتاج إلى ترتيب أفكارها .. وتنظيم عناصرها .
- لم يتمكن بعض الطلاب من إتمام مقاله بخاتمه قوية كما في مقال " العولمة .. وقضايا الشباب "
- عدم الاهتمام بوضع علامات الترقيم كما في مقال " تلوث البيئة المشكلة .. والحل ".
- جانب التوفيق سلامة بعض التراكيب اللغوية ، وعدم متابعة هذه التراكيب وتصحيحها من القائمين على مراجعة المقالات الصحفية ، ويظهر ذلك في مقال " الانتماء ".
- ولوحظ أن المقال " العلمي .. أو الفلسفي .. أو التاريخي " يطول كثيراً ، وتزداد طائفة المعلومات .. والبيانات .. وإذا لم يتنبه الطالب عند كتابة هذا النوع من " المقالات الموضوعية " فسوف يجد نفسه قد خرج بمقالة من مقال صحفي إلى بحث علمي .. أو فلسفي .. أو تاريخي لأن هذا النوع من المقالات قابلة لأن تكبر حتى تصير بحثاً .
- وجدنا من خلال الاستبيان أن المقال الذاتي نادر ، ولم نر الموضوعات الذاتية التي تعبر عن نفسية الطالب .. أو شخصيته من خلال مقال

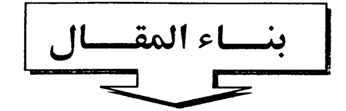
صحفي ، وخاصة أن هذا النوع من المقال يصلح للطلاب.. ويظهر مواهبهم وقدراتهم الذاتية .

- يجب أن يضع الطالب - كاتب المقال - في ذهنه الهدف الأساسي للمقال الصحفي، وهو اقناع زملائه من القراء بأفكاره .. وآرائه .. ووجهة نظره لتعم الفائدة المرجوة من المقال في الصحيفة المدرسية .

هذه بعض الملاحظات على مقالات أبنائنا الطلاب نتمنى أن يضعها كل كاتب مقال في صحيفته المدرسية ، ورأينا أن نوردها بايجاز شديد لكي لا تكون مطولة يمل منها الزملاء .. أو يصاب الأبناء كتاب المقال بشيء من القلق على مستوى مقالاتهم التي تعتبر بحق الأمل في مستقبل مشرق لهؤلاء الطلاب وغيرهم الذين لم تتسع المساحة لعرض مقالاتهم الصحفية المتميزة بالإبداع .. ورأينا أن نورد لفئة أخرى تحقيقاتهم في كتابنا " التحقيق الصحفي بين الصحافة العامة والمدرسية "

إن شاء الله .

المبحث الحادي عشر



- أنواعه .. أركانه .
- أغراضه في الصحيفة المدرسية .
- فنيـة الكتابـة الصحفيـة .
- معالجته في الصحافة العامة ... والمدرسية .



المقـــال

بنـــاء المقـــال

كيف يبنى المقال؟ وما أركانه ؟ وما أغراضه في الصحافة المدرسية ؟

يقسم البعض المقال حسب طبيعة الأسلوب واللغة إلى ثلاثة أنواع هي:

- المقال الأدبي .
- المقال العلمي .
- المقال الصحفي .

ويقسم البعض الآخر المقال من حيث التعبير إلى نوعين هما :

- المقال الذاتي .
- المقال الموضوعي .

ولكـن مـع وجـود تقسيمات متعـددة للمقـال فـإن بنـاءه يقـوم علـى أسـاس فكـرة الهرم المعتدل والذي يبنى على الأركان الآتية :

١- المقدمـــة أو البدايـــة أو المـــدخل أو عـــرض الفكـــرة الرئيســـية .. أو طـــرح قضية .. أو وصف مشكلة .. أو إبراز خبر هام .

٢- الجســم أو الصــلب ويكـــون بـــه الاســتدلال بالشــواهد والأدلـــة والحجـــج والبراهين والمعلومات والحقائق لتدعيم الفكرة وبلورتها .

٣- الخاتمـة وهـي خلاصـة مـا يهـدف إليـه كاتـب المقـال ، وقـد تكـون معـبرة عـــن خلاصـــة الآراء والأفكـــار .. أو دعـــوة للقـــارئ للمشـــاركة في ابتكـــار

حلول للموضوع .. أو القضية ، وربما تكون الخاتمة حثاً على اتخاذ الموقف المناسب تجاه القضية المطروحة في المقال .

ويمكن أن نورد هنا تعريف " والتر بانز " في تصميم المقال بقوله: هو ذلك التصور البنائي للموضوع الذي يرهص بالنهاية منذ البداية، ولا يرفع عينه عنها ، وهو في أي جزء من الأجزاء يلتفت إلى الأجزاء الأخرى إلى أن تكتشف العبارة الأخيرة عن كنه العبارة الأولى وتبرر وجودها دون أن تحس بأي فتور ".

المقال في الصحيفة المدرسية :

" إن التوجيه أو نشر الرأي والتعليق على الأخبار هو الوظيفة الثانية للصحيفة المدرسية بعد الأخبار ، وتقوم الصحيفة المدرسية بهذه الوظيفة - أي وظيفة التوجيه والإرشاد - عن طريق المقال الإفتتاحي أو العمود الصحفي ، والمقال الإفتتاحي كأنه صفحة الرأي من الصحيفة وهو يعبر عن رأي الصحيفة - ولهذا لا يوقعه كاتبه - أما العمود الصحفي فهو - يحمل الطابع الشخصي لكاتبه في الرأي والأسلوب الذي يعرض به الرأي ، وكاتبه هو المسئول عنه أمام القراء ولهذا يوقع عليه باسمه " [1]

أغراض المقال في الصحيفة المدرسية :

١- **المقال التفسيري** ، ويتناول موضوعات مثل : أسباب إطالة أو تقصير اليوم الدراسي ، أسباب إنشاء التدريس الجماعي أو غير ذلك .

١- الصحافة المدرسية د. سامي الكومي

٢- **المقال النقدي** ، ويتناول عادات الطلاب ، وعيوب الحكم الذاتي للطلاب ، ونواحي النقص في المدرسة مثل الاحتياج إلى عيادة مدرسية خاصة ، أو برامج توعية صحية .

٣- **مقال التقويم أو الثناء أو الاعتراف بالجميل** ، وهو يتناول العرفان بالفضل لشخص أو منظمة قامت بعمل ناجح مثل تعديد أفضال وأعمال مدرس أو ناظر مدرسة أو مدير مدرسة أو مدير إدارة أو حتى وكيل وزارة في المديرية التعليمية عند بلوغ أحدهم سن المعاش،أو الثناء على فريق رياضي بالمدرسة فاز بالبطولة في المباريات ، وهكذا .

٤- **مقال الترفيه والامتاع** ، يتناول البدع والتصرفات المضحكة والمواقف غير العادية والطريفة من الطلاب ، أو من هيئة التدريس بالمدرسة ، وأحوال الطقس ، والهتافات أثناء المباريات الرياضية ، وغير ذلك من أنواع التسلية .[1]

معالجة المقال في الصحيفة العامة والمدرسية :

تكون معالجة فن المقال في الصحافة المدرسية خاضعة لنفس الأسس.. والأصول .. والقواعد التي يخضع لها المقال في الصحافة العامة، ولكن المجتمع المدرسي تتباين فيه اهتمامات الطلاب .. وتختلف مشاربهم أدبية .. أو علمية .. أو ثقافية .. أو رياضية .. أو فنية .. أو فلسفية ..

١- نفس المصدر السابق .

وفي المدرسة مجال رحب لشتى أنواع المقالات السالفة الذكر ، ولكن يجب أن تكون في إطار النقد الاجتماعي والتربوي البناء ، ويُبنى على أساس احترام اللوائح والنظم والمحافظة على الملكية العامة والمال العام ، وحب الزملاء وإقامة علاقات طيبة معهم ، وحب المدرسة ، واحترام المعلمين والعاملين بالمدرسة ، ومراعاة نظافة المدرسة والفصل ، والاهتمام بالقضايا التربوية والتعليمية ، كل هذه وغيرها مجالات للنقد الاجتماعي وبالتالي فإن لمقالات الطلاب في إطارها السليم أثرها في مجتمعهم الطلابي.. والبيئي ، وعليه تتم الفائدة المرجوة من المقال في الصحافة العامة لخير المجتمع كله ، ومعالجة القضايا التي تهم الرأي العام المحلي .. والتي تشغل الرأي العام على المستويين العربي .. والعالمي في إطار المصالح القومية .

المبحث الثاني عشر

المقال بين الصحافة العامة والصحافة المدرسية



المقال بين الصحافة العامة والصحافة المدرسية

أنواع المقال الصحفي :

١. المقال الافتتاحي .
٢. العمود الصحفي .
٣. المقال النقدي .
٤. المقال التحليلي .

أولاً : المقال الافتتاحي :

هو المقال الرئيسي للصحيفة ، ويعبر عن رأيها ، ويتسم هذا المقال بسمة الثبات ، ويوضح السياسة التي تلتزم بها الصحيفة ، فهو ليس تعبيراً عن رأي صحفي بعينه ، بل يعبر عن سياسة عامة ، ويعتمد على وجهة نظر الجريدة أو المجلة وثباتها لكي لا تفقد الصحيفة مصداقيتها أمام القراء ، وهذا المقال لا يوقع عليه باسم صحفي أو كاتب معين ، لأنه معبر عن رأي الصحيفة وهيئة تحريرها .

ويبدأ المقال الافتتاحي بالبداية ثم التمهيد ثم صلب الموضوع ثم الخاتمة، وهو يتفق فيها مع جميع أنواع المقالات الأخرى .

وهدف المقال الافتتاحي إقناع القارىء ، ولذلك يقوم على الشرح ، والتفسير، والاستدلال ، والاستشهاد والاعتماد على الأدلة والحجج والبراهين ، ويعتمد على المنطق حيناً ، وحيناً آخر يعتمد على العاطفة كل هذا وغيره للوصول إلى الهدف الأساسي للمقال الافتتاحي وهو إقناع القارىء بوجهة نظر الصحيفة .

وتتفق الصحافة العامة والصحافة المدرسية في الأسس التي يقوم عليها المقال الافتتاحي في كلتيهما ، كما يتفقان أيضاً في الهدف من المقال الافتتاحي .

موضوعات المقال الافتتاحي في الصحيفة المدرسية :

يهتم المقال الافتتاحي في الصحافة العامة بشتى أمور الحياة ومنها قضايا التعليم ، والصحافة المدرسية ليست بمعزل عن المجتمع فتتناول القضايا أو المشاكل التي تشغل الرأي العام سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم علمية أم ثقافية أم تعليمية .

والمجتمع المدرسي جزء من بيئة محلية ومن مجتمع ينتمي إليه يتأثر به ويؤثر فيه ، والطالب في مجتمعه المدرسي يحتاج إلى صحيفة خاصة به تبسط له ما يجرى في الصحافة العامة هذه الصحافة التي تهتم بكل المستويات في المجتمع ، لذلك يمكن للصحيفة المدرسية أن تتناول في المقال الافتتاحي الخاص بها بعض القضايا البيئية أو المحلية أو القومية لتكون الصحافة المدرسية مشاركة في قضايا المجتمع لأنها جزء منه .

سمات المقال الافتتاحي الجيد في الصحيفة المدرسية :

١- أن يكون الموضوع ذا أهمية للغالبية من الطلاب .

٢- الاعتماد على الأدلة .. والبراهين .. والحجج لتأييد أفكار المقال لإقناع الطلاب .

٣- الاهتمام بترتيب الأفكار وتسلسلها ومنطقيتها ثم استخلاص النتائج في النهاية.

٤- إستخدام اللغة البسيطة .. السهلة .. السليمة والاعتماد على الأسلوب الشائق ليؤثر المقال الافتتاحي في الطلاب وليجذب انتباههم .. وليحقق هدف المقال الافتتاحي وهو إقناع جموع الطلاب .

ثانياً : العمود الصحفي :

العمود الصحفي هو نوع من أنواع المقال الذي يمثل رأي كاتبه في موضوع من الموضوعات التي تهم القارىء ، أو فكرة جديدة يعرضها كاتب المقال ، ويكون هذا النوع من المقال في مساحة محددة ، وفي مكان ثابت لا يتغير وتحت عنوان ثابت مثل (مواقف- لأنيس منصور ، وصندوق الدنيا- لأحمد بهجت) وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال : ما الفرق بين المقال الافتتاحي والعمود الصحفي ؟

والإجابة : أن كل منهما يتناول نفس القضايا ، ولكن القصد من المعالجة مختلف تماماً ، فالمقال الإفتتاحي يمثل وجهة نظر ورأي الصحيفة في القضية المطروحة في المقال ، أما العمود الصحفي فيعبر فيه الكاتب عن ذاته .. وشخصيته .. ووجهة نظره وحده .

والمقال الافتتاحي ينهج نهج الجريدة ، ويلتزم بسياستها العامة أما العمود فيعبر عن صاحبه فقط ، ولكنه في الغالب لا يخرج عن الخط العام والسياسة العامة للصحيفة .

والمقال الافتتاحي يعتمد على القضايا المحلية .. أو القومية .. أو العالمية ، والتي تكون مطروحة على الساحة ، أما العمود الصحفي فيختاره صاحبه بناء على ما تمليه أفكاره عليه أو ما تجود به قريحته .. أو ما تأثر به ، وهو يعتمد على خبرة الكاتب وتجربته الذاتية .

المقال الافتتاحي بدون توقيع كاتب بعينه ، أما العمود الصحفي فيوقع عليه كاتبه ، ولا يتغير كاتب العمود .

والعمود يتألف من مقدمه ، وصلب ، وخاتمة ، ويتفق في هذا مع المقال الافتتاحي .

المقدمة في العمود الصحفي تشتمل على :

- قضية أو مشكلة خاصة بالقراء ، ولكن التجربة الذاتية تتخلل سطور مقال الكاتب .
- خاطرة .. أو فكرة ثم يوضحها الكاتب من خلال المقال ويشرحها .
- حدث أو خبر بحيث يعالجه الكاتب من زاوية معينة وترتبط هذه المعالجة بتجربته الذاتية .
- يبدأ بـ (قال .. وقلت ، أسطورة ، حكمة .. مثل ، جملة خبرية ، جملة مقتبسة .. جملة مثيرة .. الخ).
- الصلب (الجسم) في العمود الصحفي يشتمل على :
- تفاصيل القضية أو المشكلة التي يحويها المقال .
- الحجج والأدلة والبراهين التي يؤكد بها الكاتب رأيه .
- يرتبط جوهر " جسم " العمود الصحفي بالمقدمة وخاصة إذا كان في المقدمة سؤال من القارىء وإجابة من الكاتب .

الخاتمة في العمود الصحفي تشتمل على رأي الكاتب ، مجمل ما يريد قوله عن المشكلة .. أو القضية .. أو الحدث .. أو ما يعرضه عموماً، ويمكن أن تكون النهاية حكمة ..أو مثل .. أوقول مأثور..أو موعظة .. أو عبرة ، وتكون الخاتمة نصيحة حين يكون العمود رداً على سؤال القارىء .

نشأة العمود الصحفي :

اهتمت الصحف - بشتى أنواعها - في حياتها الأولى بالخبر الصحفي ، ثم تلا ذلك الاهتمام بالمقال الصحفي بعد مروره بمراحل متعددة، ولكن ظهور

العمود الصحفي لم يأت إلا في أوائل القرن العشرين ، وسبب ظهور العمود الصحفي في الصحافة المصرية هو أن القرن العشرين اتسم بالسرعة، ولذلك أصبحت الحاجة ملحة للعمود الصحفي كفن من الفنون الصحفية التي تواكب التقدم الصحفي الهائل .

سمات ومقومات العمود الصحفي :

للعمود للصحفي مقومات وصفات منها : عنوان العمود ثابت ، وتوقيع كاتبه عليه ثابت لا يتغير ، ويوقع كتاب الأعمدة بأسمائهم كاملة أو بالأحرف الأولى من أسمائهم ، أو بأسماء مستعارة ، أو صفات معينة ، أو إشارات ، ولكن كل هذه الاختيارات تكون معروفة لدى الصحيفة ومعلوم صاحب الاسم .. أو الصفة .. أو الإشارة .

ومع تطور الصحافة العالمية اتسم القرن العشرين بظاهرة التخصص ، وقد تأثر العمود الصحفي بهذا الاتجاه في التخصص ، وتخصص كل كاتب عمود في لون معين من الموضوعات فنية .. أو ثقافية.. أو سياسية .. أو اقتصادية إلى غيرها من الموضوعات كما هو الحال في تقسيم صفحات الصحف وتوزيع المحررين وتخصصهم وكذا المندوبين ، فصار بالصحيفة محرر للشئون السياسية ، ومحرر لشئون التعليم ، ومحرر فني ، ومحرر رياضي ، ومحرر اقتصادي إلى غير ذلك ، وأيضاً صارت بالصحف أعمدة فنية .. وثقافية .. وسياسية .. الخ .

ولكي يتعود القارىء على العمود الذي يرغبه استلزم هذا أن يكون مكان العمود محدد .. ومناسب ، ولا يتغير هذا المكان لكي يتمكن القارىء من العثور عليه بسهولة .. ويسر .

لغة العمود الصحفي :

يعتمد كاتب العمود الصحفي على إبراز ذاتيته .. وشخصيته في عموده، وأن يكون له أسلوبه الخاص .. ولغته الخاصة ، وهو بهذا يختلف عن المخبر الصحفي ، ويختلف عن كاتب القصة ، ويختلف أيضاً عن المعلق ، ومن أجل هذا تمنح إدارة كل صحيفة الحرية للكاتب للتعبير عن وجهة نظره ، ولكن هذه الحرية تزيد من مسئولية كاتب العمود الصحفي ، فيحاول أن يختار موضوعاً مؤثراً .. ومثيراً يهم الغالبية العظمى من القراء ، ولا مانع عند البعض من أن يستخدم كاتب العمود الصحفي أحياناً الأسلوب الأدبي في كتابته على أن يكون أسلوباً شائقاً .. متميزاً بالجمال ، وليس هناك ما يمنع من أن يتناول في عموده نقد بعض الأمور التي تتصل بالموضوع الذي يعالجه ، ويجوز لكاتب العمود أن يتناول موضوعاً خفيفاً جذاباً ، ومباح له السخرية في كتابته إذا وجد ذلك ضرورياً ، وقد يتخذ الكاتب في عموده الصحفي شكل سؤال وجواب ، فيعرض الكاتب لسؤال القارىء ، وقد يذكر اسمه أو يشير إليه بالأحرف الأولى ، ثم يجيب على السؤال بما يرى ، على أن كاتب العمود الصحفي ينبغي أن يراعي في الأسئلة التي يجيب عليها أن تكون ذات طبيعة عامة غالباً ، أو أن تكون إنسانية ، تلمس عواطف القراء لكي يتأثروا بها ، ويجب أن تهم مجموعة كبيرة من الناس .[1]

العمود الصحفي في الصحافة المدرسية :

المقال الصحفي من الفنون الصحفية المحببة لدى أبنائنا الطلاب ، وتشتمل المجلات المدرسية المطبوعة .. والمصورة .. وصحف المقال على العمود الصحفي ، ويكتب الطلاب مقالاتهم ، ويوقعون بأسمائهم ، وبمسمى ثابت مع أن

١- فن تحرير الصحف الكبرى - د. محمود فهمي .

مجلاتهم المدرسية تصدر مرتين أو ثلاثة مرات خلال العام الدراسي ، إلا أن هذا الفن يمارس بالمدارس من خلال نشاط الصحافة المدرسية .

ثالثاً : المقال النقدي :

يوجد المقال النقدي في الصحافة العامة ، ويُمارس كذلك في الصحافة المدرسية ،لأن تنمية المواهب الأدبية .. والثقافية .. الفكرية .. والعلمية.. والفنية لا تُجني ثمارها إلا بممارسة المقال النقدي ، يكون هذا بعرض إنتاج الطلاب على المتخصصين كل في مجال تخصصه ثم يُقيم هذا الانتاج ويُعرض في الصحيفة المدرسية بعد تنقيحه ، وأيضاً يكتب الطلاب مقالاتهم النقدية عما يدور.. ويحدث .. ويوجد بالمجتمع شريطة أن يلتزم النقد بالمصلحة العامة وبالجانب التربوي ، ويكتب الطلاب المقال النقدي عن بعض ما يرونه في البيئة المحيطة بهم لمعالجة بعض الأمور.. مع الاعتماد على النقد البناء ..ونقدهم لذواتهم .. وكل هذا يكون في إطاره التربوي .. ولصالح المجتمع المدرسي .. ولخدمة العملية التعليمية .. وللصالح العام .

والمقال النقدي بالصحيفة المدرسية يرسخ مفاهيم الحرية .. والديمقراطية بين الطلاب ، ثم بينهم وبين هيئة التدريس والإدارة المدرسية بوجه عام ، والمقال النقدي يزيد من ارتباط الطلاب ببيئتهم المحلية لأنه حين نقدها يبغي .. وينشد الكمال .

رابعاً : المقال التحليلي :

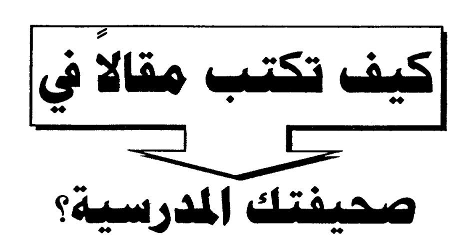
يعالج المقال التحليلي الأحداث العامة والقضايا الهامة والظواهر التي تشغل الرأي العام مثل قضية الأمية ، والبطالة ، والتطرف ، والعنف ، والهجرة ،

وتعليم المرأة ، ويقوم المقال التحليلي على تناول هذه القضايا بالتحليل المركز .. والعميق مع شيء من التفاصيل للوقائع والربط بينها وبين ما يرتبط بها من القضايا الأخرى التي لها علاقة بها ، ثم يستنبط الكاتب ما يراه من اتجاهات وآراء ، ولا يتناول الكاتب القضايا من أجل التفسير لأحداث الماضي ، بل يتناولها ويربط بينها ليصل إلى ما سوف يحدث في المستقبل القريب أو البعيد .

ولقد كان نصيب الصحافة المدرسية من المقال التحليلي كبير ، فالمقال التحليلي يجد متسعاً في الصحافة المدرسية لوجود قضايا هامة .. وأحداث عامة .. وظواهر متعددة مثل : ظاهرة التسرب الدراسي ، والمناهج الدراسية ،والأبنية التعليمية ، والعنف داخل المدارس ، وكثافة الفصول ، والدروس الخصوصية ، وطرق التدريس ، ومشكلة الكتاب المدرسي ، والنهوض بالتعليم الفني ، وقضايا تكنولوجيا التعليم ، والمناشط المدرسية ، وتحسين أحوال المعلم ، فهذه القضايا تشغل المهتمين بتطوير التعليم ، وتكون أيضاً مجالاً خصباً للمقال التحليلي من خلال تناولها في الصحافة المدرسية .

والمقال التحليلي في الصحافة العامة وفي الصحافة المدرسية يتألف من المقدمة ، والجسم (الصلب) ، والخاتمة ، ولكنه في الصحافة العامة يتناول القضايا العامة والمحلية .. والعربية .. والعالمية أما في الصحافة المدرسية فيكون التركيز على تناول القضايا التعليمية الهامة التي لها تأثير في العملية التعليمية وتؤثر في خط سيرها والنهوض بها ، ولا مانع من تناول الصحافة المدرسية لبعض القضايا التي تشغل البيئة أو المجتمع من خلال المقال التحليلي .

المبحث الثالث عشر



صحيفتك المدرسية؟



المقال بصفة عامة، اسم يطلق على الكتابات التي لا يجزم أصحابها أو يدعون الغوص .. والتعمق في بحثها، فكلمة مقال- اسم مصدر- والمراد بها خبرة أو محاولة أو تطبيقاً مبدئياً وهي بهذا تعني تجربة ذاتية .

فالمقال إذن فكرة يستقيها الكاتب من البيئة المحلية المحيطة به، ويدخل في إطار البيئة المناظر التي يراها أو الأخبار التي يسمعها أو الحوارات التي تجري بينه وبين الآخرين أو الكتب التي يقرؤها أو التجارب التي تمر به أو الرحلات التي يقوم بها أو تُحكى له .

وبهذا تكون بداية المقال ونواته الأولى فكرة تعرض للكاتب أو خاطرة تجول بخاطره، ومن الممكن أن يستوحي كاتب المقال الفكرة ..أو الخاطرة من أي مصدر سواء كان هذا المصدر ابتكاراً أو تجربة .. أو وحي شيء سمعه ..أو شاهده .. أو قرأه .. أو تخيله .. أو مارسه، وحين تستقيم الفكرة أو الخاطرة يبدأ الكاتب في تقليبها على جميع وجوهها .. وصورها وينسج حولها ما يريد من الأفكار، حتى يجعل منها نسيجاً متكاملاً .. متسقاً في نظره على الأقل .

وتُبنى لغة المقال .. وتُصاغ بأسلوب يعتمد على البساطة .. والألفة.. والايناس .. والوضوح، ويجب على كاتب المقال أن يشعر القارىء أنه صديق يؤنسه وجليس يمتعه، وهذا لأن كاتب المقال إنسان يعبر عن الحياة بلغة الحياة لأن مقاله منها .. وإليها، ولأن كاتب المقال لا ينظر إلى الحياة نظرة القصاص أو الشاعر أو الفيلسوف أو المؤرخ أو العالم، ولا يهمه الكشف عن نظريات علمية جديدة أو إيجاد صلة بين تلك النظريات، بل إن طريقة كاتب المقال في مقاله أن يراقب ويسجل ما يراقب، ويلاحظ الأشياء ويدون ملاحظاته، ويفسرها كما تبدو له، ثم يترك خياله يعبر عنها بأفكار متناسقة .. ومتسقة .. ومتكاملة .

فالمقال إذن وليد المصادفة أحياناً ، ونتيجة للتأمل والمراقبة والتفكير الطويل أحياناً أخرى ، ومن أنواع المقال حسب طبيعة الأسلوب واللغة : المقال الأدبي ، والمقال العلمي ، والمقال الصحفي ، ويقسمه آخرون من حيث التعبير إلى نوعين هما : المقال الذاتي ، والمقال الموضوعي .

المقال في الصحيفة المدرسية :

في الماضي كانت المادة الصحفية التي تصلح للصحف اليومية تختلف بعض الشيء عن المادة الصحفية التي تصلح للمجلات الدورية ، والأخبار الخارجية، والأعمدة ، والطرائف الخبرية ، والأحاديث الصحفية ، والتحقيقات، ثم المقالات على اختلاف أنواعها ، كلها مواد تنتشر في الصحف اليومية .

وأما الصحيفة المدرسية ، وهي أقرب في موادها التحريرية .. وروحها إلى المجلة منها إلى الصحيفة اليومية ، فقد نجد بها القصص الأخبارية ، والطرائف الأخبارية ، وبعض الأخبار المدرسية ؛ كان هذا حال الصحيفة المدرسية في الماضي والتي كان يندر أن توجد بها الأعمدة الصحفية أو المقالات النقدية أو التحليلية ، ولكن بعد النهوض بالصحافة المدرسية في الآونة الأخيرة ، والتي أصبح المقال الصحفي فناً من الفنون الصحفية التي تعد له الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية مسابقة يمارس الطلاب - من جميع المراحل - ومن خلالها كتابة المقال الصحفي ،وقد عرضنا نماذجاً لمقالات بعض الطلاب والتي ظهر من خلال عرضها مدى قدرة أبنائنا الطلاب على استيعاب هذا الفن الصحفي الذي سبحت فيه أقلام الطلبة والطالبات في صحيفتهم المدرسية ، ورغبة منا في أن نعين .. ونساعد كُتاب المقال الصحفي من أبنائنا الطلاب في بعض الأمور التي يمكنهم أن

يستعينوا بها حين كتابتهم لمقالهم الصحفي، وهي أمور عدة، وكذلك نوصي الزملاء أخصائي الإعلام التربوي بأمور منها :

١- أن يترك أخصائي الصحافة الحرية الكاملة للطالب لاختيار الموضوع الذي يكتب فيه، سواء كان من البيئة، أو مادة دراسية، أو علمية، أو ثقافية، أو فنية، أو أحداث جارية، أو تجربة ذاتية، أو نقد اجتماعي، أو تحليلي أو غيره مما يصلح أن يكون مقالاً صحفياً.

٢- أن يترك أخصائي الإعلام التربوي حرية التعبير للطالب كما تترك له حرية الاختيار، وعلى الأخصائي أن يوجه الطالب إلى الفرق بين الكتابة بلغة أدبية، وبين الكتابة بلغة صحفية.

٣- ربما يتساءل البعض عن دور أخصائي الصحافة المدرسية ؟ فنبادر بأنه يجب ألا يتحكم الأخصائي فيما يكتب الطالب إلا في حالتين اثنتين فقط وهما :

أ- سلامة اللغة العربية من حيث التزام الطالب بقواعد النحو وأصوله.

ب-الصحيفة المدرسية داخل مجتمع تربوي فيجب أن يلتزم الطالب في مقالة بالأخلاق .. والصدق .. والحقيقة .. واحترام اللوائح والنظم التربوية.

الأمور الثلاثة السابقة خاصة بدور أخصائي الصحافة في توجيه طلابه حين كتابتهم لمقالاتهم الصحفية في صحيفتهم المدرسية، أما عن دور الطالب نفسه في كتابة مقاله الصحفي، وما يجب عليه اتباعه حين يكتب مقاله، وما نوصيه به أمور هي :

١- أن يكون مقاله صدى للمجتمع المدرسي ولما يدور في المدرسة من أفكار وآراء ونشاطات متنوعة .

٢- ألا تقتصر المقالات في الصحيفة المدرسية على القضايا .. والآراء .. والأفكار .. والمشاكل التي تتناولها الصحافة العامة ، لأن المقال الصحفي للطالب في هذه الحالة يعتبر بحثاً علمياً يقدمه الطالب لصحيفته المدرسية .

٣- أن يعتمد الطالب في كتابة مقاله على الأسلوب البسيط السهل ، وأن يتميز أسلوبه بالألفة والوضوح والاعتماد على اللغة العربية السهلة التي لا تهبط إلى العامية ، وبهذا يقترب كاتب المقال من زملائه الطلاب ويعتبرونه صديقاً لهم .

٤- أن يهتم الطالب كاتب المقال بترتيب أفكاره .. وتسلسلها .. ومنطقيتها .

٥- أن يعتمد على الأدلة .. والحجج .. والبراهين لتأكيد .. وتأييد أفكاره .. ولإقناع زملائه الطلاب .

٦- أن يضع نصب عينيه أن المقال يتألف عادة من مقدمه (تمهيد) ، وموضوع (صلب) ، وخاتمة (نهاية) ، وليكتب الطالب مقالاً صحفياً سليماً لابد أن يعتمد مقاله على الأركان الثلاثة السالفة ، والتي لها أصول فنية يطلق عليها " فنية المقال الصحفي ".

يتألف المقال كما ذكرنا من مقدمة ، وموضوع ، وخاتمة ، ولنعين أبناءنا الطلاب ، ولنوجههم إلى بعض الأمور التي تيسر لهم كتابة مقالاتهم الصحفية في

صحيفتهم المدرسية ، رأينا أن نوضح لهم سمات الأركان الثلاثة ، وما يمكن أن يسلكوا في كل ركن من هذه الأركان .

المقال يشبه الهرم المعتدل (مقدمة ، جسم ، خاتمة) ، بخلاف الخبر ، فإنه يشبه الهرم المقلوب ، أي أننا نؤخر النتيجة دائماً لنختتم بها المقال ، ونهتم أولاً بالمقدمة لنمهد ذهن القارىء ، حينما يكون في حاجة إلى ذلك ، ثم ندخل في صلب (جسم) الموضوع ، ثم ننهي بالخاتمة ، والآن نورد ما يمكن أن يستعان به عند كتابة المقال .. أولاً إليك صورة للبناء الفني للمقال الذي يشبه الهرم المعتدل وهي كالآتي :

المقدمة
أو البداية
أو المدخل لعرض
مشكلة .. رأي .. ظاهرة

" الجسم " " صلب الموضوع "
يحشد له مجموعة من الأدلة ..
والشواهد .. والبراهين .. والردود والحقائق.
والحجج .. والبيانات .

" الخاتمة "
خلاصة الآراء .. والأفكار .. ويمكن دعوة القاريء
للمشاركة في الحل .. وأن تصل إلى هدف إقناع القاريء

البناء الفني للمقال الافتتاحي العربي على قالب الهرم المعتدل

المقدمة :

عند صياغة مقدمة المقال يمكن أن يستعان بطرق كثيرة ومتنوعة ومن اهم هذه الطرق والصور :

١. جملة خبرية .
٢. جملة مقتبسة .
٣. جملة وصفية .
٤. الجمل المثيرة كأن تقول : جملة ساخرة .. مضحكة .. محيرة.. ثورية .
٥. جملة صريحة .. ومباشرة عن موضوع المقال .
٦. جملة واحدة تلخص موضوع المقال .
٧. عنوان يشير إلى موضوع المقال في غموض .
٨. مقدمة عامة .
٩. حديث مباشر.
١٠. عنوان المقال نفسه .
١١. البدء بالتفصيل والخروج إلى العموم .
١٢. البدء بالعموم للوصول إلى التخصيص .
١٣. أسطورة .
١٤. حكمة أو مثل .
١٥. قال .. وقلت .
١٦. سؤال.
١٧. مقارنة جذابة .

الجسم " صلب الموضوع " :

وعندما ندخل في الكتابة في جسم المقال أو صلبه فيجب أن نجمع قدراً غير قليل من الأدلة .. والشواهد .. والبراهين .. والردود.. والحقائق .. والحجج .. والبيانات إذا احتاج موضوع المقال إلى ذلك .

الخاتمة :

يلخص كاتب المقال في الخاتمة رأيه وخلاصة أفكاره ، ويجب أن تكون قوية كل القوة ، لأنها آخر ما يستعرض ذهن قارىء المقال، وعلى أساس قوة الخاتمة يعتمد تأثر القارىء بفكرة المقال ومدى اقتناعه بها.

وعلى القائمين على الصحافة المدرسية عمل دراسة دورية على بعض عينات من الأعمال الصحفية لفحصها ودراستها ، للوقوف على مستوى الطلاب وفنية العمل الصحفي في مختلف فنون الصحافة المدرسية والنهوض بها .. ورفع مستوى الطلاب ، ويمكن أن تكون هذه الدراسة دورية ، كما يمكن من خلال هذه الدراسة النهوض بمستوى المقال الصحفي في الصحيفة المدرسية .

ويمكن أن أضيف إلى جانب الدراسة السابقة بعض ما نراه مدعماً لفن المقال في الصحيفة المدرسية ، وليتمكن الطلاب من كتابة مقال صحفي يؤدي الأهداف المرجوة منه .. فيمكن أن يدعم المقال بالآتي :-

١. الاستشهاد ببعض أبيات الشعر ، واستخدام هذه الأبيات استخداماً مناسباً .. وجيداً .. ووضعها في موضعها المناسب بمهارة .. ودقة فنية .

٢. إيراد بعض الحكم والأمثال التي تتناسب مع المقال .. وتكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمضمون الموضوع ، ووضعها في موضعها المناسب لتخدم الموضوع وتؤدي الغرض من إيرادها ، ولتؤكد فكرة المقال حتى تكون الحكمة، أو يكون المثل بمثابة تلخيص للفقرة، أو المقال حين يكون المثل أو الحكمة في نهاية المقال .

٣. الاعتماد على مقدمة قوية .. وجذابة تجذب انتباه الطلاب كما هو واضح من النماذج التي أوردناها للكاتب أديب إسحاق ، الإمام محمد عبده .

٤. الاقتباس من القرآن الكريم .. والأحاديث النبوية الشريفة ، كما في قول أديب إسحاق في مقال له بعنوان البنت :-

{(والعصر) إن الظلم لفي خسر، فإذا الخواطر ثارت، وإذا الألباب استثارت .. إنها لتبهر الأبصار وتشرد الأفكار } .

المبحث الرابع عشر

مقال الصحفي الصغير

في الميـــزان



مقال الصحفي الصغير في الميزان

هذه بعض البيانات .. والاحصاءات .. والنسب .. وهي تقريبية .. ومتغيرة .. وهي للإسترشاد بها .. ولدراستها من أجل كتابة مقال صحفي يؤدي الأهداف المرجوة منه ، ونلخصها في الآتي :-

البيانات :

عدم وجود بعض البيانات مثل عدم وجود اسم الإدارة أو المديرية أو عدم وجود اسم كاتب المقال أو كتابته ثنائياً ، أو عدم وضوح بعض البيانات أو اكتمالها ومن خلال دراسة العينات وجد أن النسبة تتراوح بين ٢٪ ،٤٪ .

فنية المقال :

اتضح بعد دراسة عينات المقال الصحفي التي تم فحصها عدم اتباع الأسس الفنية للمقال من حيث أركانه : المقدمة ، الموضوع، الخاتمة ، ويغلب على بعض مقالات التلاميذ الأسلوب الإنشائي، ويتأكد هذا بوضوح في مرحلتي الابتدائي والإعدادي فيظهر في المرحلة الابتدائية بنسبة تتراوح ما بين ١٥٪ ، ٢٠٪ ، وتقل النسبة في المرحلة الإعدادية لتتراوح ما بين ١٠٪ ، ١٥٪ .

ومن ناحية فنية المقال الصحفي بالصحيفة المدرسية يخلط بعض التلاميذ بين فنية المقال ، وإعداد البحث ، فيكتب التلاميذ أبحاثاً ، ويعتقدون أنها

مقالات ، ويتضح أيضاً عدم معرفتهم بفنية المقال فيدونون أسماء الكتب التي أعدوا منها البحث (مراجع البحث).

وهنا أود الإشارة أنه لا ضرر .. ولا مانع من الاستعانة ببعض الأفكار.. أو المعلومات .. أو المراجع لأنها جميعاً تثري المعرفة .. وتوسع المدارك .. والأفق ، ولكن كل هذا وغيره لابد أن يكون في إطار إتباع الأسس الفنية للمقال وتكون المعلومات أو الثقافات التي يستعين بها الطالب في صلب الموضوع .. وفي مضمون المقال لتأكيد فكرة أو نظرية أو رأي..

ومن خلال دراسة العينات التي تم فحصها وجد أن نسبة من التلاميذ يخلطون بين المقال الصحفي والبحث، وتتراوح هذه النسبة بين ٣٪ ، و ٥٪ .

بين المقال الصحفي والموضوع الإنشائي :

إن خلط التلاميذ بين المقال في الصحيفة المدرسية وبين الموضوع الإنشائي في مادة التعبير واضح جداً وهذا بسبب عدم تدريب التلاميذ على كتابة المقال الصحفي ، وعدم تعريفهم بالأسس الفنية للمقال .

ونجد أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يخلطون بين المقال الصحفي وموضوع الإنشاء (التعبير) فمنهم من يكتب عناصر الموضوع الإنشائي ، ويدون عدداً من الأفكار أو العناصر قبل كتابة الموضوع ، ويعتقد هؤلاء التلاميذ أن هذا الموضوع يعتبر مقالاً صحفياً، ولكن في الحقيقة هو أبعد عنه.

ومن خلال فحص العينات وجد أن نسبة التلاميذ الذين لا يفرقون بين موضوع الإنشاء (التعبير) وبين المقال الصحفي في المرحلة الابتدائية تتراوح في الصف الرابع الابتدائي بين ٢٠٪ ، و ٢٥٪ وفي الصف الخامس الابتدائي تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪ ، وفي المرحلة الإعدادية تتراوح بين ٨٪ و١٢٪ ، وأما في مرحلة الثانوي العام يتزايد فهم الطلاب لفنية المقال الصحفي ، فيقل الخلط بين موضوع الإنشائي والمقال الصحفي فتتراوح النسبة بين ٢٪ و ٥٪ وفي مرحلة الثانوي الفني فتتراوح النسبة بين ٣٪ و٦٪ .

الأسلوب الخطابي في المقال الصحفي :

من خلال دراسة العينات وجد أن اعتماد التلاميذ على الأسلوب الخطابي يقل في المرحلة الابتدائية فتكون النسبة حوالي ٧٪ تقريباً ، ويتزايد في المرحلة الإعدادية فيصل إلى ١٠٪ ، ويتزايد في مرحلة الثانوي (فني - عام) فيتراوح بين ١٠٪ و ١٥٪ .

الرؤية الذاتية للطالب :

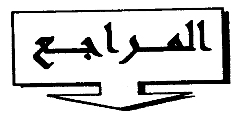
المقال الصحفي في الصحيفة المدرسية يطرح فيه الطالب رؤيته الذاتية وتظهر مفاتيح شخصيته من خلال ما يناقشه من قضايا .. أحداث .. آراء وأفكار حول مدرسته أو مجتمعه أو الكتابة عن موضوعات قومية وكل هذا يستند فيه الطالب إلى خلفيته .. وثقافته حول موضوع المقال الذي يتصدى له بالرأي ، ومن هنا جاءت نسبة العينات لتؤكد أن الرؤية الذاتية للطلاب فيما يناقشونه من

قضايا .. وأحداث تكاد تكون محدودة جداً للمرحلة الابتدائية ، فتتراوح نسبة الرؤية الذاتية في هذه المرحلة بين ٤٥٪ و ٦٠٪، وتتزايد رؤية التلاميذ في مقالاتهم حتى تصل في المرحلة الإعدادية إلى نسبة ٧٠٪ وتتأكد الرؤية الذاتية وتظهر ملامح الشخصية للطلاب في مرحلة الثانوي الفني فتصل النسبة إلى ٧٥٪ وأما النسبة لطلاب مرحلة الثانوي العام فتتأكد أيضاً الرؤية الذاتية وتظهر مفاتيح شخصية الطلاب استنادهم إلى خلفية ثقافية أوسع حول موضوع المقال بصحيفتهم المدرسية ، وتصل نسبة ظهور الرؤية الذاتية إلى ٨٥٪ .

الحملات الصحفية :-

يقوم الطلاب في مدارسهم بحملات صحفية تدور حول قضية من قضايا مجتمعهم المدرسي كقضية الدروس الخصوصية ، والثواب والعقاب ، وغياب الطلاب ، والنظام التراكمي ، وعنف الطلاب وغيرها ، ويستخدم الطلاب فيها كل الفنون الصحفية ، وللمقال الصحفي دور هام في معالجة هذه القضايا بل يعتبر المقال الصحفي في الصحيفة المدرسية أكثر قدرة على التعبير عما يجول بخاطرهم .. وعما يعن لهم من افكار.. ويكون المقال أيسر لهم .. وأسرع في التعبير عن آرائهم .. وأفكارهم .

ووضح من الفحص أن العينات تشير إلى أن المرحلة الابتدائية تتزايد فيها نسبة الاعتماد على المقال الصحفي في الصحيفة المدرسية ، فتصل في المرحلة الابتدائية إلى ٥٥٪ ، وتصل في المرحلة الإعدادية إلى ٥٠٪ ، في مرحلة الثانوي الفني ٤٠٪ ، وفي مرحلة الثانوي العام ٣٠٪ .


المراجع



أهم المراجع

- مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي .
- المصباح المنير - في غريب الشرح الكبير للرافعي - أحمد بن محمد بن على الفيومي جـ ١، ٢.
- المنجد في اللغة العربية والآداب والعلوم ط ١٩٥٦م.
- دراسات في الفن الصحفي - د. إبراهيم إمام .
- الفن الصحفي في العالم - د. محمود فهمي .
- الصحافة (رسالة - استعداد - فن - علم)- د. خليل صابت - ط١ .
- أدب المقالة الصحفية في مصر جـ١، جـ٢ ، جـ٣ ، جـ٤ د. عبد اللطيف حمزة .
- الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة ، الانجلو المصرية،١٩٨١م ، د. إبراهيم إمام .
- اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ،د. إجلال محمود خليفة.
- وسائل الاتصال ، نشأتها وتطورها ، القاهرة ، الانجلو المصرية،١٩٨٧ ، خليل صابات .
- نشأة الصحافة العربية في الإسكندرية ١٨٧٣ - ١٨٨٢م - عبد العليم القباني .
- الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٤م - د. سمير محمد حسين .

- بحوث في الاعلام د. سمير حسين ، القاهرة ١٩٧٦م.
- الصحافة والمجتمع - د. عبد اللطيف حمزة ، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد فبراير ١٩٦٣م.
- الصحافة في مائة عام - د. عبد اللطيف حمزة .
- المدخل في فن التحرير الصحفي - د. عبد اللطيف حمزة .
- المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية- د. عبد الوهاب كحيل- دار الفكر العربي- القاهرة - ط١- ١٩٩٢م.
- الإعلام العلمي الجماهيري (صحافة - إذاعة - تليفزيون) د.عواطف عبد الجليل - المركز العلمي للترجمة والنشر - القاهرة ١٩٩٢م.
- لغة الصحافة العاصرة - د. محمد حسن عبد العزيز - سلسلة كتابك ١٩٨١م .
- الصحافة المدرسية - عبد المجيد عبد الله فرج .

كتب للمؤلف

١. نظرات في الأدب العربي الحديث عام ١٩٧٣م .
٢. حرب أكتوبر- والسادات صانع القرارات عام ١٩٧٤م.
٣. الإسلام والتفرقة العنصرية عام ١٩٧٥م ط - (١).
الإسلام والتفرقة العنصرية عام ١٩٨٠م ط - (٢).
الإسلام والتفرقة العنصرية عام ١٩٩٩م ط - (٣).
٤. أبو عبيدة بن الجراح- امين الأمة - عام ١٩٨٩ م
٥. شهداء اليمامة الجزء الأول .
٦. أبو دجانة - صاحب العصابة الحمراء .
٧. زيد بن الخطاب - الفدائي الصامت .
٨. ثابت بن قيس - خطيب رسول الله (ﷺ) .
٩. سالم مولي أبي حذيفة - صوت الحق .
١٠. عباد بن بشر - معه من الله نور.
١١. الإذاعة المدرسية - مفهومها - وظائفها ..أهدافها وبرامج التدريب عليها .
١٢. مسيلمة الكذاب - شعاراته في كل عصر.. وآن . طبعة أولى ، ثانية.
١٣. الذنب المفترى عليه . طبعة اولى ، وثانية
١٤. المقال الصحفي بين الصحافة العامة .. والصحافة المدرسية .
١٥. أعلام ورواد الدقهلية- طبعة أولى عام ١٩٩٦م.
أعلام ورواد الدقهلية- طبعة ثانية عام ١٩٩٩ م.

١٦. أعلام ورواد الإسكندرية .

١٧. أعلام ورواد دمياط.

١٨. عبد الله بن سهيل - الفار إلى الله .

١٨. أبو حذيفة بن عتبة - خير الناس في الدين .

٢٠. الطفيل بن عمرو الدوسي - صاحب السيف المنير.

٢١. عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول - الابن البار.

تحت الطبع :

١- المناظرات بين النظرية والتطبيق .

الفهرس

تابع الفهرس